الوفاق
صحيفة إيران الدولية

صناعة البتروكيماويات الإيرانية تحقق الإكتفاء الذاتي رغم العقوبات..

فرصة من قلب التحدّيات

خاص

- اليوم، لم تعد إيران مستهلكاً فحسب، بل مصدراً للمحفزات والمواد الكيميائية المتقدمة والمعرفة التقنية إلى دول الجوار في آسيا الوسطى، وحتى ما هو أبعد من ذلك
- الهدف واضح: إنتاج منتجات لا تلبي الاحتياجات الداخلية فحسب، بل تكون قادرة على المنافسة في الأسواق الإقليمية والعالمية

٣

٤

خاص

جائزة الإمام الخميني(رض).. منصة دولية لإحياء الفكر والوحدة الإسلامية

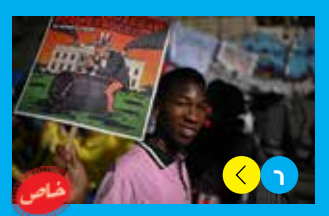

٦

خاص

ترامب يقرع طبول الاستعمار الجديد وفنزويلا في مواجهة الأساطيل

٧

خاص

الإمام الخامنئي يرسم الخطّ الإعلامي المسؤول

٨

خاص

أفريقيا شريك استراتيجي لإيران في منظومة التكنولوجيا والابتكار

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٩٤٤ ● السبت ● ٢٩ جمادى الثانية ١٤٤٧ ● ٢٩ آذر ● ٢٠ ديسمبر ٢٠٢٥ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

مؤكّداً أن علاقات إيران الخارجية تُدار بهدف صون العزّة والقوة الوطنية..

رئيس الجمهورية: لن نرضخ للإملاءات الأمريكية

- إن كانت المجتمعات الاسلامية يداً واحدة فلا تستطيع أيّ قوة النيل منها
- الاتفاقيات مع دول المنطقة والعالم تُبرم وفق مقاربة ثنائية ومتوازنة

الصفحة ٢

مؤكّداً أن علاقات إيران الخارجية تُدار بهدف صون العزّة والقوة الوطنية..

رئيس الجمهورية: لن نرضخ للإملاءات الأمريكية

إن كانت المجتمعات الاسلامية يداً واحدة فلا تستطيع أيّ قوة النيل منها

أجرى رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، زيارة إلى محافظة خراسان الجنوبية يوم أمس الأول، وكانت الزيارة الـ١٦ لمحافظات البلاد منذ توليه منصب الرئاسة قبل عام ونصف تقريباً.

والتقى رئيس الجمهورية، خلال زيارته التي استغرقت يوماً واحداً، مع نشطاء اقتصاديين في المحافظة. وخلال اللقاء، بالإضافة إلى توقيع مذكرتي تفاهم لزيادة الاستثمار في قطاع الإنتاج، تم تشغيل وحدتين إنتاجيتين، إحداهما لإنتاج سبائك الصلب والأخرى لاستخراج ومعالجة سبائك الذهب، بإيعاز من رئيس الجمهورية.

كما إلتقى الرئيس بزشكيان، خلال الزيارة، بنشطاء سياسيين وثقافيين واجتماعيين في اجتماعات منفصلة، وشارك في اجتماع لحركة تنمية العدالة التعليمية، واطلع على نظام الإحالة للخدمات الطبية.

وبعد تلخيص مناقشات وقرارات الزيارة في اجتماع مجلس التخطيط والتنمية، شرح رئيس الجمهورية نتائج زيارته في مقابلة مع شبكة التلفزيون المحلية.

ورافق الدكتور بزشكيان في هذه الزيارة كلٌ من محسن حاجي ميرزائي، رئيس المكتب الرئاسي، ومحمد جعفر قائم بناه، نائب رئيس الجمهورية للشؤون التنفيذية.

رئيس الجمهورية يدعو لترشيد وإدارة استهلاك الطاقة

في السياق، اعتبر رئيس الجمهورية لدى لقائه رجال الأعمال بالمحافظة، ان ترشيد استهلاك الطاقة وادارته يمثل ضرورة لابدّ منها. وأضاف: إنه مع ترشيد ١٠ بالمائة من استهلاك الطاقة، فانه يتم حفظ وتخزين ٩٠٠ ألف برميل نفط.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى الطاقات المتاحة في محافظة خراسان الجنوبية بما فيها المناجم والوصول إلى المحيط والدول الجارة في الشمال التي تنشد الوصول إلى المحيط عن طريق إيران وهذه فرصة سانحة.

وأكد عزم حكومته على استكمال مشروع سكك حديد خراسان الجنوبية. وأوضح: ان الحكومة أعطت أولوية توليد الكهرباء عن طريق الطاقات النظيفة والألواح الشمسية، موضّحاً انه تم تركيب أكثر من ٣ آلاف ميغاواط من الألواح الشمسية، وقال: ان كل ميغاواط من الألواح الشمسية يحول دون دخول مليون طن غاز CO2 إلى الهواء سنوياً.

وأكد الدكتور بزشكيان قائلاً: ان توسيع التواصل مع الدول الجارة والصديقة يعد من البرامج المهمة للحكومة الرابعة عشرة والجمهورية الإسلامية الإيرانية.

نسوي المشاكل في ظل الوحدة والتعاضد

وخلال لقائه النشطاء الثقافيين بالمحافظة، قال رئيس الجمهورية: إن جميع مصاعب ومشاكل المجتمع الاسلامي ناتجة عن الفرقة والخلافات الداخلية، مُعرباً عن قناعته بأن الوحدة والتكاتف، هما السبيل لتسوية المشاكل. وأضاف: أنه إن كانت المجتمعات الاسلامية متحدة وتنبذ الخلافات والصراعات، لما كانت «إسرائيل» قادرة على اقتراف كل هذه الفظاعات والجرائم في بلدان المنطقة، وإن اتّحدنا ونحّينا الخلافات جانباً، فلن يكون أحد قادراً على إلحاق الهزيمة بنا. وأكد أنه إن كانت المجتمعات الاسلامية معاً ويداً واحدة، فلا تستطيع أيّ قوة النيل منها.

ومضى يقول: إنه إن اعتصم المجتمع الاسلامي بالحبل الإلهي، فلن يستطيع الكيان الصهيوني اجتراح هذه الأعمال الخبيثة في المنطقة، مُشدّداً على ضرورة وحدة المسلمين في مواجهة المجرمين الصهاينة ومرتكبي الابادة الجماعية والمتشدّقين زوراً بحقوق الانسان وللدفاع عن أرضنا وعزّتنا واستقلالنا.

وفيما يتعلّق بإدارة موارد الطاقة والمياه في البلاد، قال رئيس الجمهورية: على الرغم من العقوبات وشحّ الموارد المالية، تُدار عملية استهلاك الكهرباء والوقود عبر تخطيط دقيق وبالتعاون مع ٨٠ أستاذاً جامعياً من اختصاصات مختلفة، وتشمل هذه البرامج إدارة عجز الكهرباء، والاحتياطات الوقودية، والتحكم في مشاعل الغاز، ما أسهم في تحقيق وفورات سنوية تُقدّر بمليارات الدولارات.

الاتفاقيات مع دول المنطقة والعالم تُبرم وفق مقاربة ثنائية ومتوازنة

أهمية التخطيط العلمي القائم على الأدلة

وفي محور آخر من كلمته، شدّد الرئيس بزشكيان على أهمية التخطيط العلمي القائم على الأدلة، قائلاً: إن تنفيذ البرامج الإصلاحية يحتاج إلى وقت ويتطلب مرافقة المواطنين والخبراء والمؤسسات العلمية، وكل من يدّعي القدرة على حل المشكلات فوراً، يمكنه أن يتقدم بحلول عملية؛ لكن إدارة البلاد ليست تنظيراً، وكل قرار يحتاج إلى موارد وتخطيط دقيق.

وأشار رئيس الجمهورية إلى إنجازات القطاع الاجتماعي والرفاه الاجتماعي، موضحاً أنه في خراسان الجنوبية وسائر المحافظات أسهمت مشاركة المواطنين في المشاريع المحلّية، والمدرسية، والمسجدية، في الوقاية من الآفات الاجتماعية وتعزيز الثقة والتماسك الاجتماعي. وأضاف: لقد أعددنا وثيقة استراتيجية للتنمية الاجتماعية في المحافظات بالتعاون مع الجامعات والمحافظات، تتضمن خططاً تنفيذية محددة بجداول زمنية واضحة.

وتطرق كذلك إلى أهمية الاستقلال والأمن القومي في السياسة الخارجية، قائلاً: لا نقبل بإيران ضعيفة أو مُجزأة. إن علاقاتنا الخارجية تُدار بهدف صون العزة والقوة الوطنية والحفاظ على الحقوق النووية والدفاعية، كما أن الاتفاقيات مع دول المنطقة والعالم تُبرم وفق مقاربة ثنائية ومتوازنة، على أن يصون كل قرار المصالح الوطنية.

وفي ختام كلمته، أكّد رئيس الجمهورية ضرورة الوحدة والتعاون بين جميع الفئات والشرائح الاجتماعية، قائلاً: لا توجد أي قيود على أساس الجنس أو الدين أو القومية أو التوجه السياسي للتعاون مع الحكومة. الجميع قادرون، كلٌ بحسب طاقته، على المساهمة في بناء إيران قوية. إن تضافر جهود الشعب، والاستفادة من القدرات العلمية، واعتماد الإدارة القائمة على الأدلة، هي الطريق الحقيقي الوحيد لمعالجة مشكلات البلاد.

وختم رئيس الجمهورية حديثه أمام الناشطين السياسيين والاجتماعيين في خراسان الجنوبية بالتأكيد على أننا حقّقنا إنجازات ملموسة مقارنة بالماضي، غير أن الطريق لا يزال طويلاً، ويتطلب مرافقة الجميع لبناء مستقبل مستدام وقائم على العدالة.

إيران لا تسعى إلى امتلاك السلاح النووي

ولدى لقائه شخصيات بارزة ونخب سياسية في المحافظة، أكّد الرئيس بزشكيان أن إيران لا تسعى إلى امتلاك السلاح النووي، ونحن مستعدون للتعاون لكن لا يمكن أن يُطلب منّا التخلي عن الصواريخ ثم نتعرض للعدوان من الكيان الصهيوني المُدجّج بالسلاح.

وفي إشارة إلى ممارسات الترهيب التي تمارسها الولايات المتحدة والغرب، أوضح الرئيس بزشكيان: إيران لا تسعى إلى امتلاك أسلحة نووية؛ نحن على استعداد للتفاعل، لكن من غير المقبول أن يقولوا «لا تمتلكوا صواريخ»، ثم يهاجمنا الكيان الصهيوني المدجج بالسلاح.

كما تفقّد رئيس الجمهورية معرض الفرص الاقتصادية بمحافظة خراسان الجنوبية. ويضم المعرض محاصيل زراعية استراتيجية وأحجار كريمة وشبه كريمة ومنتجات صناعية ومنتجات معالجة وباقي القدرات الاقتصادية في قطاعات السياحة والزراعة والمناجم.

ويرعى تدشين مشاريع بالمحافظة

ورعى رئيس الجمهورية، الخميس، حفل تدشين وحدة لانتاج سبائك الفولاذ بشركة قائنات للفولاذ بمحافظة خراسان الجنوبية. كما رعى حفل تدشين وحدة استحصال سبائك الذهب، وذلك باستثمارات بلغت ٣٠ ألف مليار ريال للقطاع الخاص.

أخبار قصيرة

التعاون بين طهران وموسكو يُعزّز الإستقرار الإقليمي

قال وزير الخارجية سيد عباس عراقجي: إن التعاون الأوثق بين موسكو وطهران، يُتيح إمكانية اتخاذ إجراء ذي وقع لمواجهة العقوبات الغربية غير الشرعية، وتعزيز الاستقرار الإقليمي والمضي قدماً بمشاريع البنية التحتية والحدّ من الإجراءات غير القانونية في مجلس الأمن الدولي. وكتب عراقجي، في ختام زيارته لروسيا، على حسابه على منصة «إكس»: تأسيساً على معاهدة الشراكة الاستراتيجية بين إيران وروسيا، اتّفقت وزارتا خارجية البلدين على خارطة طريق لثلاث سنوات، لتنظيم التعاون والتنسيق الثنائيين والنهوض بهما إلى مستوى أرفع.

مزاعم الإدارة الأمريكية بالتعاطف مع الشعب الإيراني زائفة

أوردت وزارة الخارجية، في منشور لها على حسابها الرسمي على منصّة «إكس»، إن مزاعم الإدارة الأمريكية بـ«التعاطف والودّ للشعب الإيراني» هي مزاعم زائفة وسخيفة وتتسم بالنفاق. وقالت الخارجية: إن العقوبات غير الشرعية على الشعب الإيراني والقيود غير القانونية ضد ممثليه في الأمم المتحدة، تنتهك بشكل مباشر الحقوق الأساسية للإنسان والقواعد الدبلوماسية. وأضافت: إن العدوان العسكري والتواطؤ مع كيان مقترف للإبادة الجماعية لقتل المواطنين الإيرانيين وفرض العقوبات غير القانونية، واستغلال امتياز استضافة الأمم المتحدة كلها من نوع واحد، ألا وهو عدم اكتراث النظام الأمريكي السافر بالمبادئ الأخلاقية – الانسانية والقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

ممارسات الكيان الصهيوني مُتعمّدة لترسيخ الاحتلال وتفكيك سوريا

أدان سفير ومندوب الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدائم لدى منظمة الأمم المتحدة، العدوان الصهيوني على بلدة بيت جن في سوريا، وقال: إن ممارسات الكيان الصهيوني جزء من استراتيجية مُتعمّدة لترسيخ الاحتلال، وتفكيك سوريا، وإضعاف تماسكها الوطني من خلال استغلال الخلافات العرقية والطائفية، ودعم الأجندات الانفصالية. وأعرب أمير سعيد إيرواني، الخميس، خلال اجتماع مجلس الأمن بشأن سوريا، عن أمله في أن تُسفر زيارة وفد مجلس الأمن إلى سوريا ولبنان، والتي بادرت إليها الجزائر والدنمارك وسلوفينيا، عن نتائج ملموسة وفعّالة، لاسيما في إجبار الكيان الصهيوني على إنهاء الاحتلال ووقف أعماله غير القانونية فوراً.

عارف، مشدداً أن الحاجة لوحدة المسلمين باتت مُلحّة:

العنف والتطرف لا مكان لهما في الإسلام وإيران

شدد النائب الأول رئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، على ضرورة الإفادة من القطاع الخاص والمثقفين والنخب الأكاديمية، ومشاركتهم الفاعلة في أعمال وهياكل اللجنة المنظمة للاحتفاء بذكرى آلاف وخمسمائة عام لميلاد النبي الأكرم محمد(ص)؛ مُؤكّداً أن «العنف والتطرف لا مكان لهما في الاسلام ولا في نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأن الحاجة إلى وحدة المسلمين، خاصة بين الشيعة والسنة اليوم باتت مُلحّة أكثر من أي وقت مضى».

وأشار عارف، خلال «اجتماع لجنة إحياء الذكرى الألفية والخمسمائة لمولد النبي محمد(ص)»، أمس الجمعة، إلى ذكرى اليوم الوطني لوحدة الحوزات العلمية والجامعات؛ قائلاً: إن هذا اليوم يمثّل سر انتصار واستمرارية النظام الإسلامي الإيراني في مواجهة كل المؤامرات الخارجية. وأكد النائب الأول لرئيس الجمهورية، أن الاستكبار العالمي وأعداء الثورة الإسلامية حاولوا مرارا استهداف البلاد، لكن جميع هذه المؤامرات فشلت بفضل وحدة الشعب وقيادة الإمام الخميني(رض) ومن بعده قائد الثورة الإسلامية (حفظه الله)، حيث واجه الشعب الإيراني هذه التحديات بعزم وإرادة قوية.

وأشار إلى أن الحظر الجائر الذي فرض على إيران، رغم أنه كان قاسيا وواسعاً، لم يهزّ عزيمة هذا الشعب الأبيّ، بل كان سببا لتحقيق إنجازات مهمة مثل الاستقلال والتقدم في مجالات التكنولوجيا الحديثة والمبتكرة؛ مُضيفاً أن هذه الضغوط ساعدت إيران على بلوغ مستويات متقدمة في العديد من الصناعات والتكنولوجيات، وأنه لو لم تكن هذه العقوبات، لما حقّقت البلاد هذا المستوى من التطور والاعتماد على الذات في المجالات المختلفة.

الإسلام الحقيقي بريء من أيّ تصرف عنيف

وأكد عارف أن العنف والتطرف لا مكان لهما في الإسلام أو النظام الإيراني، وأن مؤسس الثورة الإسلامية (رض) لم يستخدم العنف لتحقيق النصر، بخلاف بعض الثورات الأخرى في العالم؛ مُبيّناً أن الجماعات المتأثرة بأفكار الغرب حاولت تشويه سمعة الاسلام من خلال استخدام العنف باسم هذا الدين المبين، لكن سرعان ما تبين للجميع ارتباطها بالغرب وعدم استقلالها، وأن الإسلام الحقيقي بريء من أي تصرف عنيف أو تطرف.

وأشار إلى أن الغرب يستخدم استراتيجية الـ «إسلاموفوبيا»، مستغلا شعارات حقوق الإنسان والحرية كأدوات للضغط والقمع؛ مُشدّداً على أن إيران ترفض العنف، بينما تكشف الأحداث في أوكرانيا وغزة وأفريقيا عن الممارسات العدوانية والازدواجية، في سياسات الدول الغربية المعلنة. وأردف: إن الجمهورية الاسلامية جسّدت نموذج الوحدة والتضامن بين المسلمين، وأعرب عن أمله في أن يسعى المسلمون جميعًا تحت راية الإسلام لتحقيق مصالح الأمة الإسلامية ومواجهة الاعتداءات والتحديات الخارجية. وختم عارف تصريحاته بالتأكيد على أن الوحدة بين المسلمين، خاصة بين الشيعة والسنة، هي سر انتصار الإسلام؛ مُعرباً عن أمله بأن يسعى المسلمون تحت راية الإسلام لتحقيق مصالح الأمة الإسلامية، وأشار إلى تحسن موقع إيران الإقليمي ورغبة الدول في تعزيز العلاقات معها.

● أخبار قصيرة

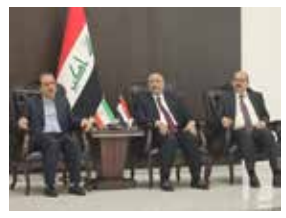

تعزيز العلاقات الاقتصادية الإيرانية-العراقية

أعلن محافظ إيلام الحدودية الإيرانية، خلال زيارته للعراق، عن استعداد المحافظة التام لتوسيع التبادل التجاري والثقافي والاقتصادي مع محافظة كربلاء المقدسة، مؤكداً أن القدرات المشتركة ستمهد الطريق لتطوير العلاقات الحدودية والسياحة الدينية.

وخلال لقائه نصيف جاسم الخطابي، محافظ كربلاء ضمن زيارته للعراق، قال أحمد كرمي: بالنظر إلى الإمكانيات الكبيرة القائمة بين محافظتي إيلام وكربلاء، يُمكن رفع مستوى التجارة الحدودية والتعاون الاقتصادي.

وأشار كرمي إلى القدرات المشتركة للمحافظتين في المجالات السياسية والاجتماعية والطبية والسياحية والدينية، قائلاً: يمكن للتكامل في هذه المجالات أن يلعب دوراً هاماً في توسيع العلاقات الثنائية والتنمية الإقليمية.

وأعرب محافظ إيلام عن تقديره لكرم الضيافة من لدن أهل محافظة كربلاء المقدسة خلال أيام الأربعين، مؤكداً أن استضافة الملايين من الزوار تدل على الإمكانيات الكبيرة للسياحة الدينية في كربلاء، وأن إيلام على أتم الاستعداد لتطوير البنية التحتية المتعلقة بها.

كما أشار كرمي إلى الاجتماع المشترك لنواب محافظي إيلام وكربلاء المقدسة، مضيفاً: ستتم متابعة قرارات هذا الاجتماع بجدية بهدف تنمية اقتصاد المحافظتين. وتابع: محافظة إيلام على أتم الاستعداد لاستضافة معرض كربلاء للحرف اليدوية والسياحة، وتعتبر هذه الخطوة مهمة في تعزيز العلاقات الاقتصادية والثقافية والسياحية بين المحافظتين.

وكان محافظ إيلام قد وصل إلى محافظة ميسان، الأربعاء الماضي، بهدف متابعة تنفيذ الاتفاقيات السابقة وتسريع وتيرة تجهيز البنية التحتية لمعبر تشيلات الحدودي في العراق. ويُعدّ معبر تشيلات الحدودي، الذي اكتملت خطته الشاملة، من أبرز المشاريع التنموية في غرب البلاد، نظراً لموقعه الجغرافي المتميز وكونه في صلب اهتمام لجنة الأربعين المركزية.

تفعيل المسار السككي البيلاروسي إلى إيران

أفادت وكالة أنباء بيلاروسيا، أنه سيتم قريباً تفعيل المسار السككي الجديد لبيلاروسيا إلى إيران ما يتيح إمكانية نقل الحاويات في ممر الشمال - الجنوب بفترة زمنية تصل إلى نحو ساعتين.

وكانت وزيرة الطرق وبناء المدن الإيرانية قد أعلنت خلال لقائها نظيرها البيلاروسي، في وقت سابق، عن استعداد طهران لتوسيع شحن السلع والترانزيت في إطار الممر الدولي للنقل الشمال-الجنوب.

يذكر أن الممر الدولي للنقل الشمال - الجنوب، هو مسار تجاري شامل متعدد الأوجه، يربط إيران بأوروبا وروسيا وآسيا الوسطى عبر ثلاثة مسارات رئيسية للقوقاز وآسيا الوسطى وبحر قزوين.

صناعة البتروكيماويات الإيرانية تحقق الإكتفاء الذاتي رغم العقوبات..

فرصة من قلب التحدّيات

الوفاق/ تشكّل صناعة البتروكيماويات الإيرانية، بطاقتها الإسمية الإنتاجية السنوية البالغة ٩٦/٦ مليون طن من المنتجات، وحصتها التي تفوق ٣٠٪ في الصادرات غير النفطية للبلاد، ليس أحد أركان الاقتصاد المقاوم فحسب، بل رمزًا حقيقيًا لبناء القدرات الوطنية في مواجهة الضغوط الخارجية.

قد أنشأت هذه الصناعة، التي شهدت في العقود المنصرمة استثمارات هائلة في عسلوية وماهشهر ومناطق أخرى (جنوب إيران)، سلسلة قيمة واسعة تمتد من الموارد الهيدروكربونية إلى البوليمرات والمواد الكيميائية المتطورة، وهي اليوم في موقع استراتيجي، حيث تحولت العقوبات الدولية -بدلاً من أن تُضعفها- إلى محفز لتسريع الابتكار والاكتفاء الذاتي؛ لكن هذا التحول لم يكن عفويًا أو غير مخطط له. إن جذوره تعود إلى تجارب فترة الدفاع المقدس (هجوم الجيش البعثي الصدامي على إيران)؛ تلك الفترة التي كان فيها المهندسون الإيرانيون، تحت ظروف الحصار، يقومون بإعادة تأهيل المعدات المتضررة، بل وترقيتها أيضًا.

إن ثقافة «نحن نستطيع»، التي أصبحت اليوم متأصلة في مجمعات البتروكيماويات، كانت قد أنشأت وحدات التصنيع الداخلي داخل المصانع قبل عقوبات عقد التسعينيات الشمسي (الألفين الميلادي). ومع ذلك، فقد حوّل تشديد القيود الدولية هذه القدرات الكامنة إلى استراتيجية وطنية. وإن استبدال الواردات بالإنتاج المحلي لم يكن مجرد إجراء اضطراري، بل كان يهدف إلى تحقيق التنافسية العالمية.

وفي هذا السياق، يجب عدم إغفال دور وزارة النفط في توجيه صناعة البتروكيماويات نحو الاكتفاء الذاتي؛ إذ قبل مديرو هذه الصناعة مخاطر استخدام المنتجات المحلية المُنتَجة للمرة الأولى، وهي منتجات كان يتعين عليها -قبل دخولها خطوط الإنتاج- اجتياز اختبارات صارمة للسلامة والمعايير الدولية. إن هذه القرارات تجاوزت مجرد الإدارة التقنية، إذ تطلبت رؤية استراتيجية عميقة، وإدراكًا بأن كل محفز محلي الصنع ليس مجرد مكون، بل خطوة نحو الاستقلال التكنولوجي.

رغم أن الوصول إلى الاستقلال التكنولوجي في صناعة البتروكيماويات كان يبدو مهمة صعبة دون تعاونات دولية وفي ظل تشديد العقوبات، إلا أن الإجراءات التي تم اتخاذها في السنوات الماضية قد قرّبت هذه الصناعة عدة خطوات من الأهداف التي تسعى إليها؛ ومع أن الطريق غير مستوٍ، إلا أن قبول المخاطر والثقة في الشركات المصنعة المحلية والشركات القائمة على المعرفة لم يؤد فقط إلى عدم توقف الإنتاج في صناعة البتروكيماويات، بل أضاف إلى طاقتها الإنتاجية كل عام، كما تحركت سلسلة إنتاج المنتجات نحو إنتاج ذي قيمة مضافة أعلى.

يجب الإلتفات أيضًا إلى هذه المسألة؛ فهذه الصناعة التي تضم أكثر من ٧٠ مجمعًا إنتاجيًا نشطًا قد واجهت في السنوات الأخيرة تحديات متعددة، بدءًا من تقلبات أسعار المواد الخام ومحدودية توريد الغاز في المواسم الباردة، وصولاً إلى عوائق الوصول إلى التكنولوجيات الحديثة وقطع الغيار والأسواق المالية الدولية؛ لكن هذه التحديات نفسها خلقت فرصة لإعادة نظر جذرية في نموذج التطوير، فبدلاً من الاعتماد على الواردات، تم التركيز على تعميق التصنيع الداخلي. وكانت النتيجة تعاونًا واسعًا مع عشرات الشركات القائمة على المعرفة والمصنعين المحليين، واستثمارات موجهة في البحث والتكنولوجيا، وإنشاء نظام بيئي للابتكار في المناطق التشغيلية، مثل حدائق العلوم والتكنولوجيا المتخصصة في البتروكيماويات.

إحدى النقاط المحورية في هذا المسار هي قانون قفزة إنتاج الشركات القائمة على المعرفة، الذي يُعدّ أشمل قانون لدعم الابتكار، حيث أنشأ فضاء ملائمًا لنمو الشركات التكنولوجية.

كما ساهمت وزارة النفط، من خلال إنشاء واحات العلوم والتكنولوجيا المتخصصة، وصناديق البحث والتكنولوجيا، وآليات نقل المعرفة من الجامعات إلى الصناعة، في تسريع هذه الحركة.

الهدف واضح: إنتاج منتجات لا تلبي الاحتياجات الداخلية فحسب، بل تكون قادرة على المنافسة في الأسواق الإقليمية والعالمية. اليوم، لم تعد إيران مستهلكًا فحسب، بل مصدّرًا للمحفزات والمواد الكيميائية المتقدمة والمعرفة التقنية إلى دول الجوار في آسيا الوسطى، وحتى ما هو أبعد من ذلك.

مدير البحث والتكنولوجيا والتصنيع الداخلي في الشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية «قدرت الله نصيري» يوضح في هذا الحوار كيف استطاعت صناعة البتروكيماويات، في ظروف صعبة، مواصلة مسيرة تطوير التكنولوجيا والتصنيع الداخلي.

كيف استطاعت صناعة البتروكيماويات، في ظروف العقوبات، الحفاظ على شعلة تطوير التكنولوجيا والتصنيع الداخلي مضاءة؟

بناءً على التجارب القيّمة في فترة الدفاع المقدس، وتأكيدات سماحة قائد الثورة الاسلامية على تحقيق الاكتفاء الذاتي، كانت وحدات التصنيع الداخلي قد تشكلت في العديد من مجمعات البتروكيماويات قبل سنوات من فرض العقوبات. وبالتالي، كانت ثقافة «نحن نستطيع» موجودة في تصنيع المعدات والمحفزات والمواد الكيميائية. ومع بدء العقوبات، وإيمان المديرين الرفيعي المستوى في الصناعة العميق بالقدرات الداخلية، تسارع اتجاه استبدال المعدات المستوردة بنظيراتها المحلية، وإن إقرار القوانين الداعمة للتصنيع الداخلي، وتطوير الشركات القائمة على المعرفة، وتنفيذ قانون قفزة إنتاج الشركات القائمة على المعرفة، قد أتاح مساحة أوسع للتعاون الواسع مع المصنعين المحليين.

اليوم، يتعاون أكثر من ١٧٠٠ شركة قائمة على المعرفة ومصنع محلي مع صناعة البتروكيماويات، وفي العام الماضي وحده، خُصص أكثر من ٢١ ألف مليار تومان لتطوير هذه القدرات. تم إحصاء قائمة السلع المستوردة بالتعاون المشترك مع وزارة الصناعة والمناجم والتجارة وجمارك الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ويجري تنفيذ برنامج خماسي لإنتاج الجزء الأكبر من هذه السلع داخليًا. ويلتزم جميع المصنعين بمراعاة المعايير الصارمة للصناعة، ويتم تقييمهم بشكل مستمر من قبل خبراء متخصصين، وسيتم قريبًا نشر قائمة الشركات التي تم استخدام منتجاتها في هذه الصناعة بجودة مرضية.

كيف تحول تهديد العقوبات إلى فرصة مستدامة للتطوير الداخلي المنشأ؟

إنّ العامل الأهم في النجاح كان ثقة مديري الصناعة بالقدرات الهندسية والتصنيعية للمهندسين والمصنعين المحليين. وإن اتخاذ قرار استخدام منتجات تُصنع للمرة الأولى يتطلب شجاعة واستشرافًا للمستقبل والتزامًا كاملاً بمتطلبات السلامة والمعايير الدولية. كما إن أصغر خطأ في هذه الصناعة يمكن أن يترتب عليه عواقب وخيمة؛ وبالتالي، يتم إدخال كل منتج محلي إلى الدورة التشغيلية فقط بعد اجتيازه اختبارات صارمة.

على سبيل المثال، نجح مجمع بتروكيماويات نوري في السنوات الثلاث أو الاثنتين الماضيتين في توطين ٩٢ مادة كيميائية ومحفزًا مطلوبًا له بالكامل، وهو إنجاز قيّم. كما أن مشروع تحويل الميثانول إلى بروبيلين وبولي بروبيلين بمعرفة تقنية شركة البحث والتكنولوجيا البتروكيماوية، الذي يُنفذ في إسلام آباد غرب، يُعدّ نموذجًا لتحويل المعرفة إلى منتج صناعي.

ما دور العقوبات في تحديد التوجه الاستراتيجي التكنولوجي في صناعة البتروكيماويات؟

لقد أثّرت العقوبات بلا شك في تشكيل بعض الأولويات التكنولوجية؛ لكن صناعة البتروكيماويات كانت ستضطر، حتى في غيابها، إلى التحرك نحو التكنولوجيات الحديثة. إن المنافسة العالمية والمتطلبات البيئية، بما في ذلك خفض انبعاثات الغازات الدفيئة وتحسين استهلاك الطاقة، تجعل مسيرة تطوير التكنولوجيا أمرًا لا مفر منه. وفي هذا السياق، تم وضع إنشاء واحات العلوم والتكنولوجيا المتخصصة في البتروكيماويات في المناطق التشغيلية، وتوفير نظام بيئي للابتكار، على جدول الأعمال، لكي يتسارع تطوير التكنولوجيات المتقدمة.

ما هي الأهداف التي تسعى إليها وثيقة تطوير التكنولوجيا في صناعة البتروكيماويات، التي من المقرر أن تُنجز في مارس ٢٠٢٦؟

تُعدّ هذه الوثيقة خارطة الطريق التكنولوجية لصناعة البتروكيماويات، وقد أُعدت بما يتوافق مع الوثائق العليا مثل؛ السياسات العامة للطاقة، وسياسات الاقتصاد المقاوم، وقانون قفزة إنتاج الشركات القائمة على المعرفة، وبرامج تطوير صناعة البتروكيماويات. تشمل الأهداف الكبرى للوثيقة؛ استكمال سلسلة القيمة وزيادة القيمة المضافة، وتحديد وتصنيع الأصناف الاستراتيجية، وتعميق التصنيع الداخلي، وتطوير التكنولوجيات الحديثة، وتعزيز التنافسية العالمية. في الواقع، تغطي هذه الوثيقة خمسة مجالات استراتيجية، من بينها ترقية نظام الابتكار، ورسم خارطة طريق التكنولوجيا، وذكاء التكنولوجيا.

ما هو دور الشركات القائمة على المعرفة في هذا المسار، وكيف تدعمها وزارة النفط؟

يُعدّ قانون قفزة إنتاج الشركات القائمة على المعرفة أحد أشمل القوانين الداعمة للابتكار. كما تدعم وزارة النفط هذه الشركات من خلال إنشاء آليات مثل: واحة العلوم والتكنولوجيا لصناعة النفط، وصندوق البحث والتكنولوجيا، والتفاعل الوثيق مع معاونية العلوم والتكنولوجيا في رئاسة الجمهورية، وتخصيص المشاريع والتسهيلات. والهدف الرئيسي هو تعزيز الشركات التي تستطيع تقديم منتجات تنافسية على المستوى الإقليمي والعالمي. وقد نجحت العديد من الشركات القائمة على المعرفة اليوم في تصدير منتجاتها، بما في ذلك المحفزات، إلى الأسواق الدولية.

اليوم، لم تعد إيران مستهلكاً فحسب، بل مصدّراً للمحفزات والمواد الكيميائية المتقدمة والمعرفة التقنية إلى دول الجوار في آسيا الوسطى، وحتى ما هو أبعد من ذلك

كيف يُتابع تقليل الاعتماد على التكنولوجيات الأجنبية، وما هو النهج المعتمد؟

يجري إعداد قائمة بالمعدات الحيوية والحساسة بناءً على مبادئ الصلابة والمرونة على مستوى صناعة البتروكيماويات. وفي مجال التكنولوجيا، ليس الهدف العزلة، بل تعزيز القدرات الداخلية للمنافسة على المستوى العالمي. ولهذا السبب، يُولى اهتمام لاستخدام آلية «نقل التكنولوجيا» من الشركات الأجنبية المرموقة في المشاريع الوطنية، حتى تتمكن الشركات الإيرانية من الوصول إلى المعرفة التقنية الحديثة، وتوطينها تدريجيًا.

ما هو مستوى توطين المعدات في صناعة البتروكيماويات حاليًا؟

بناءً على المعلومات المقدمة من وزارة الصناعة والمناجم والتجارة، تم تسجيل تقدم يزيد عن ٧٠٪ في العديد من مجالات التصنيع الداخلي. المجال الوحيد الذي يتطلب اهتمامًا خاصًا هو قطاع الكهرباء والأدوات الدقيقة، حيث يتم إعداد برامج لتمكين الشركات المحلية فيه.

ما هي آفاق تطوير التكنولوجيا في صناعة البتروكيماويات الإيرانية؟

في حال توفير المواد الخام بشكل مستدام، ومع التنفيذ الكامل لوثيقة تطوير التكنولوجيا، وإرساء نظام الابتكار، وتقديم دعم جاد للشركات القائمة على المعرفة والجامعات والمصنعين المحليين، يمكن تصور مستقبل مشرق جدًا لهذه الصناعة. يمكن للجامعات والنخب والشركات التكنولوجية أن تلعب دورًا محوريًا، ليس فقط في نقل التكنولوجيا، بل أيضًا في خلق تكنولوجيات جديدة.

الهدف واضح: إنتاج منتجات لا تلبي الاحتياجات الداخلية فحسب، بل تكون قادرة على المنافسة في الأسواق الإقليمية والعالمية

ما هي آفاق المستقبل في جملة واحدة؟

كانت العقوبات مصباح تحذير؛ لكن هدفنا هو تحويل هذا المصباح إلى مصدر لتعزيز القدرات الداخلية، وتوفير أرضية أكثر من أي وقت مضى لنمو الشركات القائمة على المعرفة والصناعات الإيرانية.

إزاحة الستار عن كتب جديدة وتكريم الفائزين

جائزة الإمام الخميني(رض).. منصة دولية لإحياء الفكر والوحدة الإسلامية

الوفاق/ اختتمت الدورة الأولى من جائزة الإمام الخميني(رض) العالمية التي تُقام كل سنتين، بالإعلان عن الفائزين من ١٤ دولة، مساء الأربعاء ١٧ ديسمبر، في مراسم حضرها رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان ووزير الثقافة والإرشاد الإسلامي سيد عباس صالحي، إلى جانب شخصيات دينية وثقافية بارزة.

تُعد هذه الجائزة أرفع وسام في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتهدف إلى إحياء فكر الإمام الخميني(رض)، تعزيز التفاعل بين الأديان التوحيدية، ونشر الثقافة والحضارة الإسلامية الأصيلة. وقد وُصفت بأنها أبرز جائزة للثورة الإسلامية على المستويين الوطني والدولي.

من جهته ألقى حجة الإسلام السيد حسن خميني حفيد مفجّر الثورة الإسلامية كلمة أكد فيها على أن تقييم عظمة الشخصيات التاريخية يحتاج إلى مرور الزمن ونظرة حضارية، مشيراً إلى أن الإمام الخميني(رض) سيُذكر في المستقبل كأحد أعظم قادة العصر الحديث. وأوضح أن أكبر إنجاز للثورة الإسلامية هو إعادة الدين إلى ساحة إدارة المجتمع ومنح الهوية للديانات في العالم.

تكريم شخصيات بارزة

تم تكريم شخصيات بارزة، من بينها آية الله العظمى عبد الله جوادي آملي من إيران في المجال النظري، و السيد عبد الملك الحوثي من اليمن في المجال العملي. كما شملت قائمة المكرّمين شخصيات من البحرين، نيجيريا، لبنان، الجزائر، البوسنة، ماليزيا، تايلند، روسيا، العراق والهند، تقديراً لجهودهم في مجالات العدالة، مقاومة الاستكبار، التقريب بين المذاهب، تعزيز الأخلاق والعرفان، نشر خطاب الإمام، ودعم دور المرأة والأسرة.

إلى جانب الأفراد، تم تكريم مؤسسات إعلامية وثقافية، منها قناة المنار اللبنانية، مؤسسة الشهيد مطهري في إندونيسيا، مؤسسة الإمام الخميني(رض) في كارجيل بالهند، ومؤسسة انتشارات كوثر في تركيا، لدورها في نشر فكر الإمام الخميني(رض) وخدمة الثقافة الإسلامية.

صالحي: الإمام الخميني(رض) كان يدعو لوحدة الأمة

أكد وزير الثقافة على أن الإمام الخميني(رض) تميّز بدعوته الدائمة إلى وحدة الأمة الإسلامية، إذ إعتبر الوحدة مبدأً أصيلاً في فكره وليست مجرد تكتيك مرحلي.

وأوضح أن الإمام الخميني(رض) ركّز على القواسم المشتركة بين المسلمين والإنسانية جمعاء، مستمداً رؤيته الوحدوية من منهجه العرفاني والفلسفي، وهو ما انعكس في نهجه الاجتماعي والسياسي.

وأكد صالحي على أن الإمام الخميني(رض) كان نتاجاً لمنظومة علمية إسلامية امتدت لألف عام، جامعاً بين الفقه والتفسير والفلسفة والعرفان والأخلاق، مما جعله شخصية متعددة الأبعاد يمكن التعلم منها لأجيال طويلة. كما أشار إلى أن الإمام الخميني(رض) كان يسعى إلى تحقيق السلام والطمأنينة في العالم، مؤكداً أن الإسلام منذ بداياته أسس للأخوة بين المؤمنين.

صالحي: الإمام الخميني(رض) ركّز على القواسم المشتركة بين المسلمين والإنسانية جمعاء، مستمداً رؤيته الوحدوية من منهجه العرفاني والفلسفي

إزاحة الستار عن كتب جديدة

خلال المراسم، أُزيح الستار عن أربعة عناوين كتب جديدة حول الإمام الخميني(رض)، إضافة إلى ترجمات للأعمال المرسلة إلى أمانة الجائزة العالمية، باللغات الروسية والإسبانية والإنجليزية والعربية والفارسية، والكتب التي تم إزاحة الستار عنها هي:

دراسات في الإمام الخميني(رض): موسوعة تضم ملخصات أطروحات ورسائل جامعية حول فكر الإمام، مرتبة ضمن ثمانية محاور تشمل الفكر، الحضارة الإسلامية، الأخلاق، دور المرأة، العدالة، خدمة الفقراء، المقاومة، والسلام.

الإمام الخميني(رض) بعيون نُخب العالم ومفكريه: يعرض آراء الحكام والمفكرين والباحثين حول شخصية الإمام.

رَشْحٌ من البحر: مختارات من الأعمال الفارسية المنشورة خلال ٤٤ عاماً عن الإمام.

شهدٌ من الشمس: تقرير موجز عن الجلسات العلمية الداخلية والدولية المرتبطة بالجائزة.

كما تم إزاحة الستار عن عدد خاص من مجلة «الإمام الخميني(رض)» بلغات متعددة، ما يعكس البُعد العالمي للجائزة وأهمية استمرار نهج الإمام الخميني(رض) في الفكر والثقافة الإسلامية.

إزاحة الستار عن طابع صحن السيدة فاطمة الزهراء(س)

الوفاق/ تم يوم الخميس ١٨ ديسمبر إزاحة الستار عن الطابع التذكاري لصحن السيدة فاطمة الزهراء(س) في العتبة العلوية المقدسة بالنجف الأشرف، بحضور مسؤولين إيرانيين وعراقيين. الطابع طُبع بصورة شاملة للصحن والقبة وأُرسل إلى ١٩٨ دولة عضو في الاتحاد العالمي للبريد. خلال المراسم، أكد رئيس منظمة الأوقاف والشؤون الخيرية حجة الإسلام مهدي خاموشي على ارتباط المشروع بالولاية والشهادة وضرورة إحياء ذكرى الشهداء عبر المناسبات الروحية. كما جرى تكريم الفنانين والمهندسين المشاركين في توسعة الحرم.

من جهته الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان أعرب عن شكره للشعب والمتخصصين الإيرانيين لدورهم في إنجاح المشروع، وأكد على أن تسمية الصحن باسم السيدة فاطمة الزهراء(س) منحت المكان هوية معنوية مميزة.

أكثر من ١٠٠ لعبة تتنافس في مهرجان إيران للألعاب

الوفاق/ أُرسلت أكثر من ١٠٠ لعبة جديدة من ٦٠ فريق تطوير إلى أمانة الدورة الحادية عشرة من جائزة الألعاب الفيديوية الإيرانية، حيث يستمر تقييم الأعمال حتى غداً الأحد ٢١ ديسمبر. الأعمال المقبولة ستدخل المنافسة النهائية أمام لجنة التحكيم في مجالات متعددة مثل الهوية الوطنية، المقاومة، ألعاب الأطفال، والتقدم. المهرجان يقام ضمن فعالية «هفت‌خوان» ويختتم في فبراير ٢٠٢٦ ببرج ميلاد في طهران.

ستجري في السعودية؛

المنتخب الأولمبي الإيراني يستعد للمشاركة في نهائيات أُمم آسيا

الوفاق/ يسعى المنتخب الأولمبي جاهداً لتحقيق النجاح، وهو الآن يتطلع لرفع راية إيران عالية في سماء الرياض، وفي كل المحافل الرياضية القادمة.

وبحسب الموقع الرسمي للاتحاد الإيراني لكرة القدم، فإن الصورة التي ترسخت في أذهان لاعبي المنتخب الأولمبي هذه الأيام هي نفسها التي لطالما حلم بها عشّاق كرة القدم. فعلى مدى نصف قرن، لم تتمكن إيران من المشاركة في الألعاب الأولمبية لأسباب عديدة، والآن يستعد المنتخب الأولمبي لهذا الحدث المهم بكل جدية واستعداد.

منذ تعيين أمير رضا روان خواه مدرباً للمنتخب الأولمبي بدأ المنتخب عمله بجدية، ووُضعت الخطط وبدأ الجميع العمل. وفّر الاتحاد كل ما يلزم المنتخب والمعسكرات اللازمة، فقدّم المنتخب الأولمبي أداءً رائعاً في التصفيات التي أهلته للتواجد في النهائيات التي ستقام في السعودية في غضون ١٥ يوماً. وقد زرعت المباريات التي شاهدناها من المنتخب الأولمبي في الفترة الأخيرة الأمل في قلوب الجماهير وكل متتبعي الكرة. وقد أقام الفريق الأولمبي معسكرًا تدريبيًا مصغرًا في مدينة أراك ليتسنى للجهاز الفني التعرف على اللاعبين قبل الذهاب إلى الرياض بشكلٍ أفضل. ورغم أن هذه البطولة لا تُعتبر مؤهلة للألعاب الأولمبية، إلا أن النجاح فيها سيرفع معنويات لاعبي المنتخب الأولمبي. بذل اللاعبون جهدًا كبيرًا لتحقيق النجاح، وهم الآن يتطلعون لرفع علم إيران في الرياض، وبالتأكيد في الملاعب الأخرى. وبغض النظر عن صعوبة المجموعة التي سيواجهها المنتخب الأولمبي، فعليهم بذل قصارى جهدهم لتحقيق الفوز. نترقب بفارغ الصبر أن يُحقق الفريق المنتخب الأولمبي إنجازًا مميزًا يزرع في قلوبنا الأمل بالتأهل إلى الألعاب الأولمبية بعد ٥٠ عاماً.

بضربات الجزاء الترجيحية؛

في مباراة ماراثونية .. تراكتورسازي يفوز على برسبوليس في بطولة الكأس

الوفاق/ حقق فريق تراكتورسازي تبريز فوزاً صعباً على ضيفه برسبوليس طهران، وذلك في مباراة وُصفت بالماراثونية؛ لأنها امتدت إلى الأشواط الاضافية وإلى ضربات الجزاء التي استمرت إلى الضربة الحادية عشر لكل فريق! كان فريق تراكتورسازي الأخطر طوال دقائق المباراة، وأنقذ حارس مرمى فريق برسبوليس بيام نيازمند هدفين محققين؛ الأول من مهدي ترابي، والثاني من مهدي هاشمي نجاد في الشوط الأول، وجاء هدف تراكتورسازي في الشوط الثاني عن طريق مهدي ترابي الذي سدد كرة رائعة فنية من ضربة حرة مباشرة أرسلها بشكلٍ مباشر إلى أقصى الزاوية اليسرى للحارس نيازمند الذي لم يستطع أن يفعل لها شيئاً، لتدخل الشباك معلنةً الهدف الأول لأصحاب الأرض. بينما جاء هدف التعادل للضيوف في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع للمباراة، عن طريق المدافع محمدحسين كنعاني زادكان، إذ جاءت الكرة من ضربة زاوية فارتقى لها وسددها برأسه نحو المرمى مُعلناً هدف التعادل لبرسبوليس.

وبعد ذلك امتدت المباراة لنصف ساعة إضافية، حصل من خلالها لاعب تراكتورسازي محمد نادي على البطاقة الحمراء ليُكمل أصحاب الأرض المباراة بعشرة لاعبين؛ ولم يستغل فريق برسبوليس هذا النقص العددي لتنتهي المباراة بالتعادل. ونفذ كل فريق ١١ ضربة جزاء، والتي ابتسمت أخيراً لأصحاب الأرض ويعود الفضل الكبير في هذا الفوز للحارس عليرضا بيرانوند الذي تصدى لثلاث كرات من اللاعبين: باكيج، ومحمد عمري، وكنعاني زادكان في الضربة الأخيرة.

إيران تحتل المركز الثالث في بطولة العالم للتزلج على العجلات

الوفاق/ فاز المنتخب الإيراني للرجال في بطولة العالم للتزلج على العجلات على نظيره المصري واحتل المركز الثالث. ففي النسخة السابعة من منافسات كأس العالم للتزلج على العجلات التي جرت في الإمارات، واجه المنتخب الإيراني للرجال المنتخب المصري، وكانت منافسة قوية ومتكافئة انتهت بنتيجة ٩-٨.

وانتهت المباراة بالتعادل في الوقت الأصلي، وامتدت إلى الوقت الإضافي، ورغم الضغط البدني والنفسي الكبير، تمكن اللاعبون الإيرانيون من تسجيل هدف الفوز وتجاوز الحاجز المصري بتركيز وحماس مثاليين. وقد قاتل لاعبو المنتخب الإيراني حتى اللحظة الأخيرة في واحدة من أصعب مبارياته في هذه البطولة، وبهذا الفوز الثمين اعتلى منصة التتويج بالمركز الثالث عالميًا.

وسجل أهداف المنتخب الإيراني في هذه المباراة كلٌّ من: محسن سيد عاشور، وسلمان عربي، وياسين كاركر، وسهيل بهرماني، وعلي ديانت خواه.

إيران تشارك بثمانية مصارعين في بطولة العالم بالكوراش

الوفاق/ أُعلن الاتحاد الإيراني للمصارعة عن مشاركة ثمانية مصارعين من المنتخب الوطني للكوراش في بطولة العالم التي ستقام بمدينة بجنورد في إيران. فقد تم الإعلان عن أسماء المصارعين الإيرانيين المشاركين في النسخة الخامسة عشرة من بطولة العالم للكوراش، وستُقام المنافسات في الفترة من ١١ إلى ١٦ فبراير ٢٠٢٦.

واللاعبون الثمانية الذين سيمثلون إيران في بطولة العالم هم:

في وزن ٦٠ كغم: محمدكاظم براتي.

في وزن ٦٦ كغم: ماجد وحيد بيرمانلو.

في وزن ٧٣ كغم: رضا أحمدزاده.

في وزن ٨١ كغم: رامين أحمدزاده.

في وزن ٩٠ كغم: محمدحسين بابايان.

في وزن ١٠٠ كغم: صادق أزارنج.

في وزن ١٢٠ كغم: مسعود قوقيبازو.

في وزن ١٢٠ كغم: أبوالفضل ترابي.

تجدر الإشارة إلى أن المنتخب الإيراني الوطني للكوراش يُعدّ من أقوى المنتخبات العالمية في هذه الرياضة، ويُنافس منتخب أوزبكستان بقوة في البطولات الدولية.

وزير التراث الثقافي والسياحة:

«يلدا» من طقوس الهوية إلى جسور الدبلوماسية الثقافية والوحدة العالمية

الوفاق/ أكد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية أن يلدا تتجاوز كونها طقساً واحتفالاً ليلياً، وصفها بأنها «حوار حضاري من أجل التضامن والسلام»، وقال: يمكن أن تكون يلدا واحدة من أكثر أدوات الدبلوماسية الثقافية تأثيراً، وأن تُمهد الطريق للوفاق والوحدة والتقارب المستدام بين شعوب منطقة النوروز والدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي (إيكو).

وقال سيد رضا صالحي أميري في رسالته إلى البرنامج الثقافي والفني «جله مهر» مهنئاً الشعب الإيراني والدول الأعضاء في إيكو وجميع شعوب منطقة النوروز بأطول ليلة في السنة: عندما نتحدث عن يلدا، لا نتحدث عن طقس فقط أو ليلة تقويمية؛ يلدا في الثقافة الإيرانية هي حوار متجذر من أجل التضامن؛ التضامن على مستوى الأسرة والمجتمع والمنطقة.

وقال صالحي أميري إن يلدا رمز «التواجد معاً» و«التآلف»، وأضاف: الإيرانيون في ليلة يلدا يتحاورون حتى ساعات متأخرة من الليل؛ حوار يبدأ من الأسرة، ويصل إلى المجتمع، وفي النهاية يستمر في الرأي العام والحياة الجماعية. ومن هذا المنظور، تشكلت يلدا في التاريخ والحضارة الإيرانية قبل الحدود السياسية والتقسيمات الجغرافية، وعمقها المعنوي يتجاوز الحدود الوطنية.

وأشار إلى الترابط التاريخي للطقوس الوطنية الإيرانية، مؤكداً أن يلدا ونوروز هما أجزاء من منظومة حضارية مترابطة. يلدا هو حوار، تقارب وتضامن تاريخي؛ حوار يتيح لنا تجاوز حدود الخلاف والانقسام ويقودنا إلى مجال الوفاق والوحدة والتآلف.

وقال صالحي أميري: نحن نؤمن بأنه يمكن في إطار نوروز تفعيل تيار ثقافي مستدام يتمحور حول الحوار، وتُعد يلدا رمزه البارز؛ حوار طويل الأمد تتشكل فيه الروابط، الانسجام والتعايش السلمي.

وكما اجتمعت ١٣ دولة في إطار نوروز، يمكن أيضاً تحويل يلدا إلى رمز لهوية مشتركة بين إيران، أعضاء منظمة إيكو، آسيا الوسطى، القوقاز، الجيران ومنطقة الخليج الفارسي.

واعتبر يلدا ذات وظائف ثقافية واجتماعية وطقسية متعددة الطبقات، وأضاف: تكمن أهمية يلدا في أن الناس يستعدون لها منذ أشهر، لأنهم يقررون في هذه الليلة أن يكونوا معاً، ويتحاوروا ويبعدوا عن أنفسهم الضغائن والتوترات الداخلية. هذا التدريب على التضامن هو نموذج يجب تكراره أيضاً على المستوى الإقليمي.

وأكد صالحي أميري على دور يلدا في الدبلوماسية الثقافية، مشيراً إلى أن يلدا تدريب على الدبلوماسية الثقافية. ففي الدبلوماسية السياسية، تلعب عناصر القوة، المنافسة والمصالح دوراً محورياً، بينما في الدبلوماسية الثقافية، تتركز الاهتمامات حول المشتركات الحضارية، الحوار، السلام والتعايش السلمي. يلدا تحمل هذه القيم بطبيعتها ويمكن أن تدفع الحكومات والشعوب من أجواء التوتر نحو الحوار والوفاق.

وفي الختام، أعرب عن شكره لمنظمي البرنامج الخاص «جله مهر» وأكد: آمل أن نتمكن جميعاً، بصفتنا حاملي راية الثقافة، من ترسيخ عمقنا الثقافي والحضاري عبر الاعتماد على طقوس مثل ليلة يلدا، وأن نُمهد عبر حوارات يلداوية طريق الوحدة والسلام والتقارب الدائم في المنطقة.

النوروز ويلدا من الثروات الوطنية لإيران وأدوات فعالة للدبلوماسية الثقافية في العالم

الوفاق/ أكد المساعد السياحي لوزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية على مكانة الطقوس التقليدية الإيرانية في تعزيز التفاعلات الدولية، وقال: النوروز ويلدا، كعنصرين ثمينين وهويتيين وطنيين لإيران، يمتلكان قدرة عالية على تعريف الثقافة الإيرانية وتطوير السياحة الأجنبية، ويجب أن يحظيا باهتمام وترويج أكبر في الدبلوماسية النشطة لإيران في العالم.

وأشار أنوشيروان محسني بندبي، في ثالث فعالية «ليلة يلداى الإيرانية»، إلى أهمية الطقوس التقليدية الإيرانية في الهوية الوطنية: النوروز ويلدا ليسا مناسبتين تقويميتين فحسب، بل هما عنصران ثقافيان وحضاريان عميقان متجذران في التاريخ وأسلوب الحياة والرؤية الكونية للإيرانيين.

وأضاف: هذه الطقوس، التي تم تسجيل بعضها في قائمة التراث الثقافي غير المادي العالمي، تُقام سنوياً بمشاركة واسعة من الشعب، ونظراً لرسائلها الإنسانية والمحورية حول السلام والأسرة، فهي تتمتع بإمكانات عالمية يمكن أن تعمل كأدوات تواصل فعالة بين الشعوب.

وأكد محسني بندبي على دور الدبلوماسية الثقافية في الظروف الراهنة للعالم، وقال: الطقوس التقليدية الإيرانية، وخاصة النوروز ويلدا، يُمكن أن تُعرّف العالم بالصورة الحقيقية والأصيلة والمحبة للسلام لإيران في إطار دبلوماسية ثقافية نشطة، وأن تُمهد الطريق للحوار الثقافي وتقارب الشعوب.

كما اعتبر محسني بندبي تعزيز واستمرار إقامة الفعاليات الطقسية عاملاً مؤثراً في تطوير السياحة الخارجية، وقال: إن إقامة هذه المناسبات بشكل منتظم واحترافي وبمنظور دولي، إلى جانب الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي للبلاد، يمكن أن تساهم في جذب السياح الأجانب، وتنويع المنتجات السياحية، وتعزيز مكانة إيران في السوق العالمية للسياحة.

وفي الختام أشار إلى أن التعريف الهادف بالطقوس الإيرانية المسجلة وربطها بصناعة السياحة يُعد من الاستراتيجيات المهمة لوزارة التراث الثقافي في مسار التنمية المستدامة للسياحة وتعزيز التفاعلات الثقافية لإيران مع العالم.

إنشاء قرية سياحية في هير كإحدى المداخل الرئيسية في اردبيل

الوفاق/ أعلن محافظ أردبيل عن إنشاء قرية سياحية في مدينة هير، وأوضح أن الدراسات الفنية لهذا المشروع قيد الإعداد حالياً، وذلك لبدء تنفيذ المشروع قريباً.

وقال فرزاد قلندري خلال اجتماع لمراجعة عملية الاستثمار في مدينة هير، مؤكداً أهمية هذا المشروع: نحن نتابع بجدية توفير الأرض المطلوبة حتى يتمكن المستثمر المحترم من بدء نشاطه بأقل قدر من القلق. وأضاف: إن هذه القرية ستكون أكثر من مجرد وجهة سياحية في محافظة اردبيل، إذ سيتم إنشاؤها بمُلحق ثقافي وتاريخي يعكس العمق الحصاري للمنطقة، ليُعرف بالهوية الغنية لمدينة هير بالتزامن مع تطوير البنية التحتية.

كما أعلن قلندري عن دعمه العملي والمميز للمستثمر، وطلب من جميع الجهات التنفيذية أن توفر البنية التحتية اللازمة لتنفيذ هذا المشروع ذي الأولوية، مع تسهيل الإجراءات إلى أقصى حد ممكن. وفي الختام، أكد قلندري: نظراً للموقع الاستراتيجي لمدينة هير كأحد المداخل الرئيسية في محافظة اردبيل، فإن إنشاء القرية السياحية لن يؤدي فقط إلى التنمية الاقتصادية للمنطقة، بل سيُسهم أيضاً في زيادة ملحوظة في حضور السياح المحليين والأجانب.

السياحة المحرك الرئيسي للتحول والتنمية في محافظة سمنان

الوفاق/ أكد نائب محافظ سمنان للشؤون السياسية والأمنية والاجتماعية على الدور الاستراتيجي للسياحة في مستقبل المحافظة، وقال: محافظة سمنان بحاجة إلى تطوير السياحة أكثر من أي وقتٍ مضى، وإذا كنا نسعى لتحقيق تقدم مستدام، يجب أن نوجه مسار تنمية المحافظة بشكلٍ جاد نحو السياحة.

وقال مهدي براري إن ما هو أكثر أهمية اليوم لمحافظة سمنان من النفط هو السياحة، فهي طاقة ثمينة تتطلب تعريفاً هادفاً وتخطيطاً دقيقاً ونظرة تنموية.

وأضاف براري: إن تنشيط السياحة، بالإضافة إلى الازدهار الاقتصادي وتوفير فرص العمل، سيؤدي إلى زيادة مبيعات الصناعات اليدوية في محافظة سمنان وتعزيز معيشة الفنانين والعاملين في هذا المجال. واعتبر أن توفير فرص الاستثمار وتسهيل حضور المستثمرين من الأولويات الهامة لإدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة سمنان، مؤكداً أن جذب المستثمرين في مجال السياحة سيُمهد الطريق لقفزة تنموية في المحافظة.

كما شدد براري على ضرورة الاستفادة من إمكانيات الشخصيات البارزة والفنانين والوجوه المؤثرة، وقال: «الاستخدام الذكي لهذه الإمكانيات يُمكن أن يساعد في التعريف الأفضل بالمحافظة، وبناء علامة تجارية سياحية لسمنان، وتعزيز حضورها على الصعيدين الوطني وحتى الدولي».

معالم سياحية

كإحدى القلاع الجبلية المهمة

قلعة أردشير.. معلم سياحي في مدينة كرمان

الوفاق/ قلعة أردشير في محافظة كرمان هي واحدة من القلاع الجبلية الإيرانية، والتي يُحتمل أن تكون قد بُنيت لأغراض عسكرية ودفاعية. تم تشييد هذه القلعة الجميلة والرائعة، التي تعتبر من المعالم السياحية في كرمان، خلال العصر الساساني بأمر من أردشير بابكان.

تقع القلعة، وهي أحد المعالم الأثرية في فترة ما قبل الإسلام، على تل مرتفع يبلغ ارتفاعه حوالي ١٥٠ متراً من سهل كرمان. وقد تم تسجيل هذه القلعة المبنية من الطوب في قائمة الآثار الوطنية لإيران عام ١٩٦٦م.

تُعد قلعة أردشير واحدة من عدة قلاع شُيدت في كرمان خلال فترة أردشير بابكان وبأمرٍ منه. كما قام أردشير بابكان ببناء قلاعٍ أخرى في مدن مختلفة في محافظة فارس، بما في ذلك فيروز آباد. ولأن هذا الحصن العسكري الدفاعي بُني على قمة جبل، فقد أُطلق عليه أيضاً «الحصن الجبلي». تتميز القلعة بهندسة معمارية مذهلة ومميزة؛ فجدرانها سميكة للغاية، والمواد المستخدمة في بنائها من الطين الخام. كما أن أبعاد طوبها أكبر من الطوب العادي. يبلغ قطر أسوار القلعة عند قاعدتها حوالي ستة أمتار. وتنقسم مباني القلعة إلى قسمين. جزء من القلعة بُني على تل في الجنوب الشرقي، وهو جزء من المبنى الجبلي، بينما يقع الجزء الآخر على تل أقصر يُعرف أيضاً بمعبد أناهيد.

القلعة مبنى بارز على التل، ونظراً لقربها من قلعة أخرى، فمن الممكن أن تكون مرتبطة بها، وهي القلعة السفلية المعروفة بـ«قلعة دختر كرمان». وفي المسافة بين القلعتين، يمكن رؤية بقايا مبانٍ تشبه القصور ودور العبادة والأماكن المماثلة، مما يدل على أن هذا الموقع كان مدينة عامرة في عهد أردشير. في قلعة أردشير، عُثر على قطع من البلاط تحمل صوراً ذات موضوعات احتفالية. ولهذا السبب ، ذكر خبراء مثل الرائد ساكس أن وجود الفنون الجميلة في تزيين بعض أجزاء القلعة يشير إلى أن المكان لم يكن ذا وظيفة عسكرية فقط، بل كان له أيضاً مظاهر احتفالية.

وفي الجزء الجنوبي من القلعة، يمكن رؤية منحدرات عالية، حيث نُحتت سلالم في وسط الصخرة العالية، وقد حددها ساكس بـ ١٣٤ درجة. ووصف الخبراء هذا المكان بأنه أشبه بمنزل من الصفيح للقلعة. تقع قلعة أردشير بعيداً عن مركز المدينة، لكنها محاطة بالعديد من المنازل. كما توجد بعض المباني الباقية من الماضي داخلها. ولحسن الحظ ، فإن بُعدها عن المدينة والمساحة المحيطة بها جعلاها آمنة نسبياً من تأثير الهياكل الحضرية الحديثة.

ترامب يقرع طبول الاستعمار الجديد وفنزويلا في مواجهة الأساطيل

الوفاق/ في ديسمبر/كانون الثاني ٢٠٢٥، دخلت فنزويلا مرحلة تاريخية فارقة في علاقتها مع الولايات المتحدة، بعدما أعلن دونالد ترامب فرض حصار بحري شامل على ناقلات النفط الفنزويلية. لم يكن هذا القرار مجرد خطوة عقابية عابرة، بل مثّل تحوّلًا جذريًا في العقيدة الأميركية تجاه أميركا اللاتينية، حيث انتقلت واشنطن من أدوات الضغط الاقتصادي التقليدية إلى استخدام القوة العسكرية المباشرة، في مشهد يعيد إلى الأذهان حقبة الاستعمار الكلاسيكي حين كانت الأساطيل البحرية تُستخدم لفرض الهيمنة ونهب الموارد.

هذا الحصار لم يأتِ في فراغ، بل جاء امتدادًا لمسار طويل من التوتر بين كاراكاس وواشنطن، بدأ بالعقوبات المالية وتقييد التعاملات المصرفية، مرورًا بالحظر الجوي على بعض الرحلات والشحنات، وصولًا إلى محاولات عزل فنزويلا دبلوماسيًا في المحافل الدولية. ومع ذلك، فإن الانتقال إلى الحصار البحري الشامل يُعد تصعيدًا غير مسبوق، لأنه يضع الدولة الفنزويلية أمام مواجهة مباشرة مع القوة العسكرية الأميركية، ويحوّل الصراع من مستوى اقتصادي إلى مستوى استراتيجي يمسّ سيادة الدولة وحقها في التحكم بمواردها الطبيعية.

فنزويلا، التي تمتلك أكبر احتياطي نفطي مؤكد في العالم، وجدت نفسها فجأةً أمام محاولة لتصفير صادراتها النفطية، وهو ما يعني عمليًا ضرب شريان اقتصادها الوطني وتجفيف مصادر تمويل برامجها الاجتماعية والتنموية. هذا القرار يُهدد ليس فقط الاستقرار الاقتصادي، بل أيضًا الأمن الغذائي والدوائي لملايين المواطنين، ويضع البلاد أمام تحديات إنسانية جسيمة. إنّ الحصار البحري الأميركي على فنزويلا لا يُمكن النظر إليه كإجراء منفصل، بل هو جزء من استراتيجية أوسع لإعادة رسم موازين القوى في أميركا اللاتينية، وإعادة فرض الهيمنة الأميركية على منطقة لطالما اعتبرتها واشنطن «حديقتها الخلفية». بهذا المعنى، تتحول فنزويلا إلى ساحة اختبار لمستقبل النظام العالمي، إذ يتواجه مشروع الاستقلال والسيادة الوطنية مع مشروع الهيمنة والاستعمار الجديد.

من العقوبات الاقتصادية إلى العدوان العسكري المباشر

لسنوات طويلة، اعتمدت الولايات المتحدة سياسة العقوبات المالية وتقييد التعاملات المصرفية والحظر الجوي والضغط الدبلوماسي ضد فنزويلا، في محاولة لإضعاف الدولة الفنزويلية وإجبارها على تغيير مسارها السياسي والاقتصادي. لكن إعلان الحصار البحري في ديسمبر/كانون الثاني ٢٠٢٥ مثّل انتقالًا نوعيًا من أدوات الحرب الاقتصادية إلى العدوان العسكري المباشر. فقد حشدت واشنطن أكبر قوة بحرية في تاريخ أميركا الجنوبية، لتطويق السواحل الفنزويلية ومنع ناقلات النفط من الإبحار، في خطوة تهدف إلى شلّ شريان الاقتصاد الوطني وتجفيف مصادر تمويل الدولة.

هذا التحول يعكس إدراك واشنطن أن العقوبات وحدها لم تُسقط الدولة الفنزويلية، وأنها بحاجة إلى أدوات أكثر قسوة لإحداث تغير فعلي. فالحصار البحري ليس مجرد إجراء عسكري، بل هو إعلان صريح بأن الولايات المتحدة مستعدة لاستخدام القوة الصلبة لإعادة فرض هيمنتها على المنطقة، بعد أن فشلت أدوات الضغط الاقتصادي والدبلوماسي في تحقيق أهدافها.

القرصنة البحرية كأداة استعمارية

الخطوة الأكثر خطورة في هذا التصعيد كانت عملية الاستيلاء على ناقلة النفط «سكيبر»، المُحملة بمليوني برميل من الخام، في المياه الدولية. هذه العملية لم تكن مجرد مصادرة، بل إعلان صريح عن استخدام الأساطيل البحرية كأداة للنهب المباشر. إنّ توظيف القوة البحرية بهذا الشكل يُعيد إلى الأذهان ممارسات القوى الاستعمارية في القرون الماضية، حين كانت السفن الحربية تُستخدم لفرض الهيمنة الاقتصادية والسيطرة على طرق التجارة العالمية. اليوم، يتكرر المشهد نفسه لكن بغطاءٍ جديد، إذ تُستخدم شعارات مثل «مكافحة الإرهاب» لتبرير الاستيلاء على موارد دولة ذات سيادة.

خطاب ترامب.. عودة الاستعمار بلغة صريحة

أعلن دونالد ترامب عن فرض حصار شامل على ناقلات النفط المرتبطة بفنزويلا، مبررًا هذه الخطوة بحماية «الأصول الأميركية» التي يرى أنها سُرقت عبر قرارات التأميم التي اتخذتها كاراكاس منذ سبعينيات القرن الماضي، وتكرست في عهد هوغو تشافيز. هذا التحول في الخطاب يعكس تغييرًا في التكتيك؛ فبعد أن كانت واشنطن تُبرر تدخلاتها السابقة بمكافحة تهريب المخدرات، باتت اليوم تُركز على الدفاع عن مصالحها الاقتصادية المباشرة.

الرسالة الأساسية من البيت الأبيض هي أن هذه الإجراءات ليست عبثية، بل تأتي لحماية الممتلكات الأميركية، ما يمنحها وزنًا أكبر في نظر الداخل الأميركي، ويحوّل الصراع إلى قضية قومية مرتبطة بالثروات الطبيعية.

بهذا المعنى، يغدو الحصار البحري جزءًا من خطاب استعماري جديد، يعتبر موارد الدول الأخرى مُلكًا للقوى العظمى وأداة لترسيخ هيمنتها.

الفلسفة السياسية للاستعمار الجديد

الحصار البحري على فنزويلا يمثل نموذجًا واضحًا للاستعمار الجديد، إذ تُستخدم أدوات اقتصادية وعسكرية لإخضاع الدول بدلًا من الاحتلال المباشر. إن ما يجري اليوم يعيد إلى الأذهان ممارسات القرن التاسع عشر حين كانت القوى الأوروبية تفرض سيطرتها عبر الأساطيل البحرية، لكن الفرق أن واشنطن تبرر أفعالها بخطاب «مكافحة الإرهاب» و«حماية الديمقراطية».

هذا التبرير ليس سوى غطاء أيديولوجي لنهب الموارد الطبيعية وإعادة فرض الهيمنة على دول الجنوب. في جوهره، يعكس عقلية الحرب الباردة، لكنه يعيد إنتاج منطق الاستعمار القديم بأدوات جديدة، حيث تُستخدم العقوبات والحصار والتصنيفات القانونية كسلاح سياسي لإخضاع الدول.

الحصار البحري الأميركي على فنزويلا يكشف عودة الاستعمار الجديد: مواجهة بين الهيمنة والسيادة الوطنية ستُحدد مستقبل أميركا اللاتينية والنظام العالمي

موقف الحكومة الفنزويلية.. صمود الثورة البوليفارية

الرئيس نيكولاس مادورو ردّ بخطاب حازم، مؤكدًا أن فنزويلا لن تُستعمر أبدًا، وأنها ستواصل تجارتها مع العالم رغم الحصار. الحكومة وصفت الإجراءات الأميركية بأنها «قرصنة دولية» وانتهاك صارخ للقانون الدولي، وأعلنت التعبئة العامة للدفاع عن الأراضي والمياه الفنزويلية. كذلك أن تصنيف الحكومة الفنزويلية «منظمة إرهابية أجنبية» يُعد سابقة خطيرة في العلاقات الدولية، لأنه يفتح الباب أمام استخدام هذا التصنيف ضد أي حكومة لا ترضى عنها واشنطن، ويُهدد النظام الدولي القائم على السيادة. كما أن الحصار البحري لا يستهدف فقط النفط، بل يُهدد حياة ملايين الفنزويليين عبر منع الغذاء والدواء من الوصول إلى البلاد، في استعادة لسيناريوهات العقاب الجماعي التي شهدتها دول أخرى.

روسيا والصين في مواجهة واشنطن.. وأوروبا منقسمة

روسيا وصفت الحصار بأنه «قرصنة دولية»، وأعلنت استعدادها لتعزيز التعاون العسكري مع كاراكاس، مؤكدة أن ما يجري يعكس عودة واشنطن إلى زمن الاستعمار.

الصين اعتبرت أن الحصار يهدد مصالحها الاستراتيجية في المنطقة، وأكدت أنها ستواصل شراء النفط الفنزويلي رغم التهديدات الأميركية، معتبرةً أن الخطوة الأميركية محاولة لقطع الطريق أمام الشراكات الصينية.

أمّا الاتحاد الأوروبي فقد انقسم بين دول تدعم واشنطن وأخرى تدعو إلى الحوار، ما يعكس هشاشة الموقف الأوروبي في مواجهة السياسات الأميركية، ويكشف أن الأزمة الفنزويلية أصبحت اختبارًا لوحدة الموقف الدولي.

النفط كسلاح جيوسياسي

الهدف الحقيقي للحصار ليس منع النفط الفنزويلي من الوصول إلى الأسواق، بل ضمان أن تكون الشركات الأميركية المستفيد الحصري منه. الاستثناء الممنوح لشركة «شيفرون» الأميركية لمواصلة عملياتها في فنزويلا يكشف النوايا الحقيقية، ويؤكد أن القضية ليست مكافحة الإرهاب أو المخدرات، بل السيطرة على الثروات الطبيعية. بهذا المعنى، يتحول النفط إلى سلاح جيوسياسي يُستخدم لإعادة رسم خريطة النفوذ في أميركا اللاتينية، ويُصبح الحصار البحري أداة لإعادة توزيع الأرباح في قطاع الطاقة العالمي.

الهجرة الإقليمية.. تداعيات إنسانية ممتدة

من أبرز نتائج الحصار المتوقع هو موجات هجرة جديدة من فنزويلا نحو الدول المجاورة. كولومبيا والبرازيل ستواجهان ضغطًا هائلًا نتيجة تدفق اللاجئين، فيما ستجد أوروبا نفسها أمام تحديات جديدة إذا امتدت الأزمة لتؤثر على حركة الهجرة العالمية. هذا البُعد الإنساني يضيف طبقة أخرى من التعقيد، إذ لا يقتصر الحصار على الداخل الفنزويلي، بل يمتد أثره إلى دول الجوار والعالم، ويحوّل الأزمة إلى قضية إقليمية ودولية تتجاوز حدود فنزويلا.

ختاماً يُمثل الحصار البحري الأميركي على فنزويلا لحظة فارقة في تاريخ العلاقات الدولية، إذ يُعيد إلى الواجهة لغة الاستعمار والنهب المباشر للثروات. في المقابل، تصرّ فنزويلا على الصمود والدفاع عن سيادتها، مدعومة بتاريخ طويل من المقاومة الشعبية. إنها مواجهة بين مشروعين: مشروع الهيمنة والاستعمار الجديد، ومشروع الاستقلال والسيادة الوطنية. والنتيجة ستحدد ليس فقط مستقبل فنزويلا، بل مستقبل أميركا اللاتينية بأسرها، وربما شكل النظام العالمي في العقود المقبلة.

عقوبات أميركية على قاضيَيْن في «الجنائية الدولية».. والمحكمة: تقويض لسيادة القانون

في خطوة جديدة تعكس تصعيدًا أميركيًا ضد المؤسسات القضائية الدولية، فرضت واشنطن، يوم الخميس ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٥، عقوبات على قاضيين إضافيين في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، وذلك دعمًا لكيان العدو التي يواجه رئيس وزرائه بنيامين نتنياهو مذكّرة اعتقال صادرة عن المحكمة بتُهم تتعلق بجرائم حرب في قطاع غزة. وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو أوضح أن القاضيين، إردينيبالسورين دامدين من منغوليا وغوتشا لوردكيبانيدزه من جورجيا، صوّتا ضد طعن صهيوني في اختصاص المحكمة بالنظر في الجرائم المرتكبة في العامين الماضيين.

المحكمة الجنائية الدولية رفضت بشدة هذه العقوبات، مؤكدةً أنها تمثل هجومًا مباشرًا على استقلالها وحيادها، وأن استهداف قضاة منتخبين من الدول الأطراف يقوّض سيادة القانون الدولي. وشددت على أنها ستواصل عملها وفق نظام روما الأساسي دون تأثر بالضغوط السياسية.

تأتي هذه العقوبات بعد أيام من رفض قضاة الاستئناف في المحكمة طعنًا صهيونياً جديدًا الوقف التحقيق في إدارة الحرب على غزة، ما أبقى مذكرات الاعتقال الصادرة عام ٢٠٢٤ بحق نتنياهو ووزير حربه السابق يوآف غالانت قائمة. المحكمة كانت قد وجدت أدلة معقولة على تورطهما في استخدام التجويع كسلاح حرب، إضافة إلى القتل والاضطهاد وأفعال غير إنسانية أخرى.

هذه ليست المرة الأولى التي تستهدف فيها واشنطن المحكمة الجنائية الدولية، إذ سبق أن فرضت إدارة ترامب عام ٢٠٢٠ عقوبات على المدعية العامة فاتو بنسودا ومسؤولين آخرين بسبب تحقيقات حول جرائم حرب أميركية وصهيونية. كما مارست الولايات المتحدة ضغوطًا سياسية ومالية على المحكمة بعد مذكرات التوقيف المرتبطة بالحرب على غزة، ووسّعت إجراءاتها لتشمل خبراء ومقررين خاصين في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الذي انسحبت منه عام ٢٠١٨ بدعوى الانحياز.

بهذا التصعيد، تؤكد واشنطن استمرار نهجها في مواجهة أي مسار قضائي دولي قد يطالها أو حلفاءها، ما يُثير جدلًا واسعًا حول مستقبل استقلال القضاء الدولي وسيادة القانون.

أخبار قصيرة

روسيا تنشر صاروخ «أوريشنيك» في بيلاروسيا

أعلن الرئيس البيلاروسي، ألكسندر لوكاشينكو، أنّ صاروخ «أوريشنيك» الروسي الفرط صوتي والقادر على حمل رؤوس نووية نُشر في بيلاروس.

وقال لوكاشينكو، في مؤتمره الصحفي الخميس، إنّ «أوريشنيك موجود في بيلاروس منذ الأربعاء». وكان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، قد أعلن، في آغسطس/ آب الماضي، أنّ موسكو بدأت بإنتاج هذا الصاروخ من الجيل الأحدث وذي القدرة النووية، لافتاً إلى أنّ موسكو قد تنشره في بيلاروسيا في هذا العام. من جانبها، قالت مينسك، في الشهر نفسه، إنّ مناورات عسكرية مع روسيا ستجري في سبتمبر/أيلول وستشمل صواريخ «أوريشنيك».

وأثارت تلك المناورات العسكرية قلق دول حلف شمال الأطلسي، وذلك بعد أيّام من رصد عدد غير مسبوق من المسيّرات التي اشتُبه في أنّها روسية في الأجواء البولندية.

بريطانيا تُشدّد إجراءاتها ضدّ احتجاجات مؤيّدة لفلسطين

دعت منظمات يهودية في بريطانيا إلى اتّخاذ إجراءات أكثر صرامة حيال الاحتجاجات المؤيّدة للفلسطينيين، معتبرةً أنّ «بعض الشعارات والهتافات تحمل مضامين معادية لليهود»، وفق زعمها. وفي هذا السياق، أصدرت شرطة العاصمة لندن، وشرطة منطقة مانشستر الكبرى، بياناً مشتركًا أشارتا فيه إلى «أنهما على دراية بقلق فئات من المجتمع إزاء لافتات وهتافات من قبيل عولمة الانتفاضة»، محذرتين من أنّ «استخدام مثل هذه العبارات في احتجاجات مقبلة، أو بصيغة تستهدف فئة بعينها سيقابل بإجراءات صارمة، بما في ذلك تنفيذ اعتقالات». وكانت المملكة المتحدة أعلنت في حزيران/يونيو الفائت، حظرها حركة «فلسطين أكشن» بموجب ما أسمته قوانين «مكافحة الإرهاب»، ما جعل الانتماء إليها أو الترويج لها أو تنظيم اجتماعات باسمها أو رفع شعاراتها في الأماكن العامّة مخالفًا للقانون.

الصين تتدخل للوساطة بين تايلاند وكمبوديا مع دخول المعارك الحدودية يومها الـ١٢

دخل النزاع العسكري بين تايلاند وكمبوديا يومه الثاني عشر، في وقت اتهمت فيه كمبوديا جارتها بقصف مدينة بوبيت الحدودية، أحد أهم المعابر البرية بين البلدين، بالتزامن مع وصول مبعوث صيني لبدء جهود وساطة بين الجانبين، وفق ما أفادت به وكالة «فرانس برس».

وفي ظل خطر تفاقم النزاع، تتكثف الجهود الدبلوماسية بعد فشل مسعى دونالد ترامب. وأعلنت وزارة الخارجية الصينية أن مبعوثاً خاصاً يتوجه إلى كمبوديا وتايلاند للتوسط بين قيادتي البلدين، مؤكدةً أن بكين، بصفتها جاراً وصديقاً مقرباً للطرفين، تعمل بنشاط على خفض التصعيد.

الإمام الخامنئي يرسم الخطّ الإعلامي المسؤول

الوفاق
جهاد أيوب

في الحرب هو سيد القرار، وفي السلم هو قائد المواقف، وما بعد المعركة الكونية التي شنت من قبل أميركا وعصابتها العدو الصهيوني وبمخابرات عالمية كان هو القرار والحسم والتوجيه والوعي.

هذا هو السيد القائد الإمام السيد علي الخامنئي، وما جاء على لسانه وفكرة في مراسم ذكرى ولادة السيدة الزهراء(س) حول دور الإعلام وماهيته وأهميته في هذه المرحلة، دليل على أن هذه القيادة تعيش التنوير والمسؤولية بكل تفاصيلها، كلام فيه توجيه نحتاجه، وفيه مرآة كي نعرف كجسم إعلامي يخرج من معركة شرسة على أي أساس ننطلق، وما هي الفكرة التي يوجب التركيز عليها، وهذا هو المطلوب في إعلام أصبح نمطياً، والمطلوب أن يتغير في ممارسة الإعلام المعاصر كي نستمر في مواجهة عدو لديه إمكانيات مالية وتكنولوجية وعناصر كثيرة عميلة على الأرض!.

وكي نستمر في مواجهة هذا الشيطان المطرز بدماء الأبرياء، وخيوطه قتل الإنسان وتدمير الطبيعة، والتطاول على خلق الله، والله هو السلطة والحسم، علينا فضحه ومباغتته في نشر إجرامه!

قال: «التشكيل الإعلامي يجب أن يكون هجومياً في مقابل العدو»... لا نقاش في أن السيد القائد هنا صوب السهم في العمق، وأراد أن يوضح أننا يجب تغيير جلدنا الإعلامي الكلاسيكي ضد عدونا الغدار.. هنا السيد يريدنا أكثر وضوحاً ومباشرة وخارج كلاسيكيات الأخلاق الزائدة في خطابنا الإعلامي ككل...!

يريدنا القائد أن نواجه بهجومنا الإعلامي لا أن ننتظر فعل العدو، وأن نبادر لا أن نكون المفعول به...!

نعم السيد القائد يدرك خطورة المرحلة إعلامياً، ويريدنا أن نبتعد عن تلقي ضربات العدو، بل أن نساهم في توجيه الضربات الإعلامية دون كل، وخارج ما كنا عليه!

وأهم تصويب من السيد القائد جاء في وضع الخطة الواجبة حينما قال: «لا تكتفوا بمواجهة العدو في الدفاع عما يثير حوله الشبهات.. طبعاً الدفاع ضروري، ويجب دحض الشبهات التي يثيرها العدو..»، هنا بيت القصيد في تصويب العمل الاتجاه البوصلة، إننا في بحر وأمواجه عاتية يتحكم بها عدونا، فهل نستسلم، أو أننا نصنع موجنا الإعلامي، ونباغت عدونا بما نعرف عنه.. لم نعد نستسلم في تلقينا الضربات الإعلامية، فالقائد حدد كيفية أن نواجه.. وهنا المطلوب الإكثار من ورشات العمل الإعلامي ما بعد فهمنا لخطاب السيد القائد، وإعادة صياغة خطابنا الإعلامي وتنفيذه!

وربما أهم توجيه من السيد القائد قاله وبحسم عملاني: «ولكن، لدى العدو كثيراً من نقاط الضعف، استهدفوا نقاط الضعف تلك، هاجموها..».. أعتقد جازماً بعد هذا الأمر والتمني الفرض، علينا أن نعي العمل الإعلامي، وأن المرحلة مختلفة، وأن السيد القائد، ومن باب المسؤولية أمام الله والتاريخ يفرض علينا الهجوم وليس انتظار فعل ورد العدو!

السيد القائد يدرك أهمية الدور الإعلامي، ومن هذا المنطلق، قرر تصويب السهم الإعلامي، وبعد هذا الكلام، والنظرة الثاقبة من سماحته علينا أن نعيد الوهج لإعلامنا، ونبدأ بالحرب الإعلامية منذ اللحظة.. القائد قدر دور الإعلام، فتحدث بوضوع وعلم وفهم، والباقي علينا.

السيد القائد يدرك أهمية الدور الإعلامي، ومن هذا المنطلق، قرر تصويب السهم الإعلامي، وبعد هذا الكلام، والنظرة الثاقبة من سماحته علينا أن نعيد الوهج لإعلامنا

من الاحتلال إلى سرقة المياه: ماذا تفعل «إسرائيل» في «الجولان» السوري؟

ينشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي تقريرًا للباحث رامين حسين آباديان يتحدث عن مرتفعات الجولان السورية بوصفها نموذجًا صارخًا للاحتلال الصهيوني الممنهج، كاشفًا سياسات التغيير الديموغرافي والاستيطان ونهب الموارد المائية والنفطية، في ظل ضوء أخضر أمريكي وصمت دولي، واستمرار السعي الإسرائيلي إلى تثبيت الاحتلال وعدّ الجولان «أرضًا أبدية» للكيان.

منذ أوائل شهر حزيران/ يونيو من عام ١٩٦٧، تحولت مرتفعات الجولان السورية الاستراتيجية إلى مرتع للمحتلين الصهاينة، إذ أخضع الصهاينة الجولان لاحتلالهم الكامل منذ ذلك الوقت. تقع مرتفعات الجولان في الجزء الجنوبي الغربي من سوريا، وتحدها من الغرب فلسطين (نهر الأردن وبحيرة طبريا) ومن الشمال الغربي لبنان ومن الجنوب الأردن. يبلغ طول حدود الجولان مع فلسطين المحتلة ٨٠ كيلومتراً.

التغيير، التدمير، والنهب بعد الاحتلال

عمل كيان الاحتلال الصهيوني على تغيير الخصائص الجغرافية والديموغرافية للجولان منذ اليوم الأول لاحتلاله. شملت هذه التغييرات تدمير القرى والمزارع، وإنشاء المستوطنات والتشجيع على توطين المستعمرين الصهاينة، وتهجير السكان الأصليين، والتلاعب بالآثار التاريخية عبر عمليات التنقيب. كما سيطر الكيان الصهيوني بالكامل على موارد الجولان المائية التي كانت تشكل ١٤٪ من موارد سوريا المائية. لم يكتفِ هذا الكيان بزرع الألغام في المناطق الزراعية وحول المناطق السكنية في الجولان، بل حوّل أيضاً عدداً من قراه وبلداته إلى قواعد عسكرية.

الاستيطان وبناء المستعمرات بهدف تثبيت الاحتلال

أُنشئت أولى المستعمرات الصهيونية في مرتفعات الجولان المحتلة في تاريخ ١٥ تموز/ يوليو ١٩٦٧، أي بعد شهر واحد فقط من انتهاء حرب ١٩٦٧. كان الكيان الصهيوني ينظر إلى مسألة الزيادة السكانية في الجولان المحتل من منظور أمني، بمعنى أنه عدّ هذه الزيادة السكانية أحد العناصر الأساسية والرئيسية لتأمين أمنه. استمرت هذه النظرة في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ وما بعدها، ما جعل الصهاينة يهتمون أكثر باستمرار الاستيطان وبناء المستعمرات في الجولان. لقد سعوا إلى ترسيخ أقدامهم هناك. في العام ذاته، أي عام ١٩٧٣، تمكنت «حركة الاستيطان»، عبر نفوذها في الأوساط السياسية، من الحصول على تعهد من الحكومة بمضاعفة عدد سكان هضبة الجولان في عام واحد. في زيارته الأولى لمرتفعات الجولان في عام ١٩٧٤، قال إسحاق رابين، رئيس وزراء الكيان الصهيوني آنذاك، للمستوطنين في هذه المنطقة المحتلة: ««إسرائيل» لم تُنشئ مستوطنات دائمة في مرتفعات الجولان بهدف إخلائها أو التنازل عنها للآخرين». تُظهر هذه التصريحات بوضوح أن الصهاينة يسعون إلى تثبيت احتلالهم للجولان وليس لديهم أي قرار للانسحاب من الأراضي المسلوبة من الشعب السوري.

ضيف غير مرغوب فيه جاء ليبقى؛ ضوء واشنطن الأخضر لتثبيت الاحتلال

في عام ١٩٧٦، قدّم الكيان الصهيوني مخططاً لإنشاء مستعمرة جديدة في الجولان تحت اسم مستعمرة «كتسرين». شمل هذا المخطط بناء مدينة يبلغ عدد سكانها أكثر من ٢٠ ألف مستعمر، يُفترض أن يُسكنوا في ٥ آلاف وحدة سكنية. كما تقرر إنشاء المؤسسات التجارية والصناعية اللازمة لهذه المستعمرة. في أوائل التسعينيات، أعطى الأمريكيون الضوء الأخضر للصهاينة للاستيطان في الجولان. في غضون ذلك، أقرّ المسؤولون السياسيون الصهاينة أيضاً بتثبيت الاحتلال في الجولان. لقد أكد إسحاق شامير، رئيس وزراء الكيان الصهيوني آنذاك، في ذلك الوقت أن «إسرائيل» لن تتخلى عن الجولان؛ كما قال إسحاق رابين قبله بمنتهى الصراحة: «على «إسرائيل» ألا تتخلى عن الجولان حتى مقابل السلام». لذلك، كان الصهاينة ضيوفاً شؤماً وغير مرغوب فيهم جاؤوا إلى الجولان من أجل البقاء.

لقد حصلوا على الضوء الأخضر من الولايات المتحدة الأمريكية لتثبيت احتلالهم، إذ في أوائل عام ٢٠١٩، اعترف الرئيس الأمريكي الحالي، دونالد ترامب، في ولايته الأولى، رسمياً بسيادة الكيان الصهيوني على مرتفعات الجولان عبر توقيع مرسوم، ليضع بذلك ختم تأكيد استمرار الاحتلال الصهيوني ويضفي الشرعية عليه. بالطبع، لعب اللوبي الصهيوني في أمريكا دوراً مهماً ومؤثراً في الاعتراف باحتلال «تل أبيب» للجولان؛ وكما أشار دونالد ترامب في خطابه أمام الكنيست الإسرائيلي في منتصف أكتوبر الماضي، إلى «ميريام أديلسون» ـ سيدة الأعمال والملياردير الأمريكية الإسرائيلية ـ بوصفه شخصاً طلب اعتراف واشنطن بسيادة «إسرائيل» على الجولان مقابل تقديم مساعدات مالية لحملتها الانتخابية في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٦.

إضافة إلى ذلك، فإن سقوط الحكومة السورية لم يدفع الصهاينة إلى التخلي عن احتلالهم للجولان. لم يكتفوا بانعدام التخلي، بل شرعوا في تصعيد سياساتهم هناك لترسيخ الاحتلال. على سبيل المثال، وافق مجلس الوزراء الإسرائيلي في تاريخ ١٥ كانون الثاني/ديسمبر ٢٠٢٤ على خطة لزيادة عدد المستوطنين في مرتفعات الجولان المحتلة. أعلن مكتب رئيس وزراء هذا الكيان في بيان صادر بهذا الخصوص: «وافق مجلس الوزراء بالإجماع على خطة بقيمة ٤٠ مليون شيكل (١١ مليون دولار) لتطوير النسيج السكاني في الجولان وزيادة عدد سكانه».

نهب موارد النفط والغاز

دائماً ما تطلّع الكيان الصهيوني بعين الطمع إلى الموارد الغنية الموجودة في الجولان المحتل. ون نهب موارد هذه المنطقة المحتلة، بما في ذلك النفط والغاز، هو إثباتٌ لهذا الادعاء. لقد أقرّت وسائل إعلام الكيان الصهيوني أيضًا بنهب هذا الكيان لموارد الجولان المحتل. في هذا السياق، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الصهيونية في عام ٢٠١٣ أن وزارة الطاقة الإسرائيلية منحت شركة «جيني إنيرجي: الأمريكية - الإسرائيلية ترخيصاً للتنقيب عن النفط في الجولان. من جهة أخرى، رأى جمال زحالقة، النائب العربي السابق في الكنيست الإسرائيلي، هذا الإجراء من «تل أبيب» دليلاً واضحاً على نية المحتلين في سرقة نفط الجولان واستغلال موارده الطبيعية، وقال: «تل أبيب تستغل الموارد الطبيعية في الجولان دون إثارة أيّ صخب». بالإضافة إلى ذلك، يؤكد الصحافي العربي مصطفى رستم: «كشفت مصادر في الإعلام الإسرائيلي أن «إسرائيل» بدأت جهوداً للتنقيب عن النفط والغاز في الجولان المحتل منذ أوائل التسعينيات، خاصة بعد أن ضم الكنيست الجولان إلى «إسرائيل» في ١٤ كانون الثاني/ديسمبر ١٩٨١. إن اكتشاف النفط في الجولان يساعد «إسرائيل» على تقليل اعتمادها على النفط الأجنبي. يمتلك الجولان المحتل احتياطيات تُقدر بنحو مليار برميل من النفط».

الصهاينة سيكون لديهم نظرة أكثر طمعاً للمنطقة ومواردها في المستقبل، وإذا تمكنوا من احتلال نقاط أخرى، فلن يترددوا لحظة في نهب مواردها

سرقة الموارد المائيّة

تعد مرتفعات الجولان في المرتبة الأولى بين المحافظات السورية من حيث خصوبة التربة والثروات الطبيعية. كما تتميز هذه المنطقة بموارد مائية تُغذّى عبر الأمطار والأنهار؛ بما في ذلك نهر الأردن ونهر بانياس، الذي يعد الرافد الثاني لنهر الأردن، وكذلك نهر اليرموك الذي يبلغ طوله ٥٧ كيلومتراً، ويجري ٤٧ كيلومتراً منه داخل الأراضي السورية في الجولان على نحو رئيسي.

تشير التقارير إلى أنه في نهاية شهر حزيران/ يونيو ١٩٦٧، أجرت سلطات الاحتلال أول مسح للوضع المائي في مرتفعات الجولان، واكتشفت في هذا المسح ما يقرب من ١٠٠ نبع ماء. منذ عام ١٩٦٨، بدأت سلطات الاحتلال تدريجياً في استخدام بحيرة «مسعدة» بوصفها مصدراً مائياً كبيراً. كما أُنشئت محطة جنوب البحيرة لتغذية شبكة من الأنابيب التي كانت توزع المياه على المستعمرين في شمال الجولان. بهذه الطريقة، تمكن الكيان الصهيوني من سرقة مليون ونصف مليون متر مكعب من مياه الجولان سنوياً وإيصالها إلى المستعمرين.

بعد قانون ضم الجولان إلى الأراضي المحتلة في تاريخ ١٤ كانون الثاني/ ديسمبر ١٩٨١، زادت مشاريع «تل أبيب» لاستغلال موارد الجولان لدرجة أن الأراضي السورية المحتلة ومواردها المائية أصبحت تُعرف باسم «مُلك إسرائيل». تشير التقارير إلى أن «إسرائيل» استغلت سنوياً ٦٠ مليون متر مكعب من المياه التي كانت تتدفق على المنحدرات الشرقية للجولان وتدخل الأراضي السورية، ما أدى إلى نقص حاد في المياه في هذه المناطق.

عموماً، تشير البيانات الداخلية والدولية جميعها إلى أن «إسرائيل» تسرق سنوياً أكثر من ٨١٣ مليون متر مكعب من المياه من الأراضي السورية. تعادل هذه الكمية ٢٥ إلى ٣٠ في المئة من استهلاك «إسرائيل» للمياه. في تصريحاته عام ١٩٩٣ عن موارد الجولان المائية، قال شمعون بيريز، الرئيس الأسبق للكيان الصهيوني: «الماء قبل الأرض، وإذا اتفقنا على الأرض ولم نتفق على الماء، فسندرك أنه ليس لدينا أي اتفاق حقيقي». تمثل تصريحات هذه الشخصية الصهيونية محور المشاريع جميعها التي نفذها وينفذها الصهاينة للسيطرة على الموارد المائية كافة في مرتفعات الجولان. المفارقة الساخرة هي أن مسؤولي الكيان الصهيوني، بمن فيهم بنيامين نتنياهو، يصورون أنفسهم أمام الرأي العام، عبر اتباع نهج مخادع، على أنهم رواد في توفير المياه للآخرين، في حين أنهم يوفرون رسمياً احتياجات المستوطنين في الأراضي المحتلة من المياه عن طريق نهب موارد الأراضي الأخرى مثل الجولان.

«الجولان»؛ مرتع «إسرائيل» حتى في مرحلة ما بعد الأسد

لم يتخلّ الكيان الصهيوني عن احتلال الجولان بعد سقوط بشار الأسد وفي ظل سياسات الحكومة الجديدة لهذا البلد برئاسة «أبي محمد الجولاني»، حيث لم يلحظ مقاومة لتحركاته الميدانية، بل وسع نطاق احتلاله في الأراضي السورية. احتل الصهاينة هذه المرة مناطق استراتيجية منها جبل الشيخ والقنيطرة أيضاً. بالتالي، لم تكتفِ «تل أبيب» برفض الانسحاب من الجولان والتخلي عن موارده، بل سمّته أيضاً بيتها الأبدي؛ كما أكد بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء الكيان الصهيوني، بعد الإطاحة بالأسد: «ستبقى مرتفعات الجولان ملك «إسرائيل» إلى الأبد». بهذا الوصف، يظل الجولان مرتعاً للكيان الصهيوني لينهب موارده أكثر فأكثر.

على أي حال، يرتبط نمط السلوك الإسرائيلي في المنطقة دائماً بنهب الموارد من جهة، والسعي إلى تحقيق التفوق السياسي والأمني والاقتصادي من جهة أخرى. إن النظر إلى هذا النمط السلوكي في إطار مشاريع أوسع مثل «إسرائيل الكبرى» يشير إلى أن الصهاينة سيكون لديهم نظرة أكثر طمعاً للمنطقة ومواردها في المستقبل، وإذا تمكنوا من احتلال نقاط أخرى، فلن يترددوا لحظة في نهب مواردها.

وحزب الله يدين قيام أميركي بتدنيس المصحف الشريف

مسيرات في اليمن نصرةً للقرآن الكريم وفلسطين

شهدت محافظة صعدة شمال اليمن مسيرة حاشدة نصرةً للقرآن الكريم وتأكيدًا لاستمرار الموقف اليمني المساند للشعب الفلسطيني، تحت شعار «نفيرًا واستنفارًا نصرةً للقرآن وفلسطين»، وسط دعوات لخروج مليوني في مختلف المحافظات.

ودعت اللجنة المنظمة للفعاليات الشعب اليمني إلى الخروج الواسع في العاصمة صنعاء وسائر ساحات المحافظات، استجابةً لدعوة قائد أنصار الله السيد عبد الملك الحوثي، ورفضًا للإساءات والاعتداءات المتواصلة على مقدسات الأمة وشعوبها.

لأوسع حملة إدانة لهذا الفعل الإجرامي

بدوره أدان حزب الله، في بيان، بأشدّ العبارات الجريمة المشينة والفعل الشنيع الذي أقدم عليه أحد الأميركيين، والمتمثل بتدنيس المصحف الشريف في مشهدٍ استفزازي ينضح بالكراهية والتحريض، ويشكّل اعتداءً صارخًا على أقدس مقدسات المسلمين وعلى القيم الدينية والإنسانية التي تمثّلها الديانات السماوية جمعاء.

وختم البيان «يدعو حزب الله الأمة العربية والإسلامية، شعوبًا ورؤساء ومرجعيات دينية وثقافية، وكذلك أتباع جميع الرسالات السماوية، إلى أوسع حملة إدانة لهذا الفعل الإجرامي الخبيث، وإلى اتخاذ موقف حازم وواضح يرفض أي تعرض لحرمات ومقدسات الإسلام ولأي رسالة سماوية، لما تشكّله هذه الأعمال الشنيعة من تغذية للكراهية وإجهاض لكل الجهود الرامية إلى تعزيز التفاهم والسلام بين الشعوب».

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي
وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية: علي متقيان
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+
• عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
• الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الصادق(ع):
الْحَسَبُ الْفِعَالُ، وَالشَّرَفُ الْمَالُ، وَالْكَرَمُ التَّقْوَى

رئيس منظمة تطوير التعاون العلمي ملتقياً رئيس مجلس نواب إثيوبيا:

أفريقيا شريك استراتيجي لإيران في منظومة التكنولوجيا والابتكار

الوفاق/ أعلن رئيس منظمة تطوير التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي عن الجاهزية الكاملة لإيران لتوسيع العلاقات التكنولوجية مع إثيوبيا، مشيراً إلى قدرات أكثر من ١٠ آلاف شركة قائمة على المعرفة لنقل الخبرات والإنتاج المشترك.

وأكد حسين روزبه، في لقاء مع تاغسه تشافو دولو رئيس مجلس نواب إثيوبيا، على الجاهزية التامة لجمهورية إيران الإسلامية لتطوير التعاون التكنولوجي مع الدول الأفريقية، وبخاصة إثيوبيا.

توطين التكنولوجيا، الأولوية الرئيسية لإيران

وأشار رئيس منظمة تطوير التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي إلى أن توطين التكنولوجيا والاعتماد عليها كان دائماً من الأولويات الرئيسية للجمهورية الإسلامية، وقال: إن أعلى المستويات السلطوية في البلاد شددت دوماً على الإتقان والاعتماد على التكنولوجيا. وفي السنوات الماضية، كانت التكنولوجيا أداة للهيمنة على الآخرين، بما في ذلك نحن.

وأضاف: لقد نجحنا في تغيير هذه الحقيقة، وأنتجنا تكنولوجياتنا المحلية الخاصة. وتابع: يُعدّ الدفاع عن سلامة الأراضي الإيرانية بتكنولوجيا محلية أنجزها الشباب الإيرانيون، أحد أبرز إنجازات الجمهورية الإسلامية في مسيرة تطوير التكنولوجيا.

أفريقيا.. شريك مستدام وصديق دائم

وأكد روزبه أن دول أفريقيا، في نظر قادة الثورة الإسلامية، تُعتبر شريكاً مستداماً ورفيقاً مخلصاً وصديقاً دائماً، قائلاً: إن أراضي أفريقيا غنية بالثروات المادية والمعنوية، والمواهب، والكوادر البشرية القيمة، التي ظلت لسنوات طويلة تحت نير الاستعمار. مضيفاً: نحن جاهزون لتحويل «التكنولوجيا من أجل الهيمنة» إلى «التكنولوجيا من أجل الرفاه»، من خلال تعاون واسع النطاق مع الدول الأفريقية الصديقة، مؤكداً إن التكنولوجيا ذريعة ممتازة للتعاون العلمي، وبناء السلام والأمن والصداقة بين الدول.

تسهيل التعاون التكنولوجي مع إثيوبيا

كما أكد رئيس منظمة تطوير التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي، إن أكثر من ١٠ آلاف شركة قائمة على المعرفة، منها ١٢٠٠ شركة تمتلك قدرات تصديرية، موجودة في منظومة العلم والتكنولوجيا في البلاد، جاهزة لتطوير التعاون ونقل خبراتها إلى الدول الأفريقية، وبخاصة إثيوبيا.

وختم روزبه حديثه، مشيراً إلى أن النائب العلمي لرئيس الجمهورية يتولى مسؤولية لجنة التعاون الاقتصادي بين إيران وإثيوبيا، وقال: إن في منظومتنا القائمة على المعرفة لا توجد أي عوائق أمام التعاون مع إثيوبيا، ونحن على استعداد تام لبدء مجموعة واسعة من التعاونات مع الجانب الإثيوبي، بدءاً من سياسات العلم والتكنولوجيا ونقل المعرفة، وصولاً إلى الإنتاج المشترك للمنتجات والتدريب.

خطوة فعالة نحو تقليل النفايات الزراعية وتطوير المواد الحيوية

تحويل قشور الجوز إلى نانوسلولوز بمساعدة البلازما

الوفاق/ نجح باحثو جامعة أصفهان الصناعية، من خلال تحويل قشور الجوز إلى ميكروسلولوز ونانوسلولوز، في اتخاذ خطوة فعالة نحو تقليل النفايات الزراعية وتطوير المواد الحيوية المتقدمة.

في هذه الدراسة، استخدم باحثو جامعة أصفهان الصناعية تقنية البلازما مع انبعاث التفريغ الكهربائي في سلسلة DBD كمعالجة أولية، لفتح الهيكل المعقد والمضغوط الليغنوسلولوزي لقشور الجوز، وتسهيل مسار استخراج الألياف السلولوزية.

وأظهرت النتائج أن تطبيق جهود كهربائية بقيمة ١٨ و ٢٠ كيلوفولت قبل المعالجات القلوية التقليدية والتبييض، يؤدي إلى أنماط جديدة من كسر الروابط الهيدروجينية، وانخفاض التبلور، وتحويل الألياف الدقيقة إلى ألياف نانوية بقطر يبلغ حوالي ٨٠ نانومتراً. وتضع هذه الدراسة في الأفق إمكانية الاستغلال الصناعي للنفايات الزراعية على نطاق واسع، وإنتاج مواد متقدمة ذات أصل طبيعي.

ورغم الإمكانيات الواسعة، يظل استخراج السلولوز من الكتلة الحيوية مثل قشور الجوز عملية مليئة بالتحديات، تستغرق وقتاً طويلاً، وتعتمد على مواد كيميائية قوية. يُعد الهيكل الصلب والمضغوط والغني باللينين في قشور الجوز عائقاً جدياً أمام التحلل، والنفاذية الكيميائية، وإطلاق الألياف.

وفي هذه الدراسة، تم تحويل قشور الجوز، بعد غسلها وتجهيزها، إلى مسحوق، ثم خضعت لمعالجة أولية بالبلازما بجهود كهربائية قدرها ١٨ و ٢٠ كيلوفولت. وبعد ذلك، تم معالجة العينات في ثلاث مسارات منفصلة: المعالجة القلوية بهيدروكسيد الصوديوم، والتبييض بكلوريت الصوديوم، ومزيج من كليهما. كما تم إعداد عينة شاهدة بدون بلازما لقياس التأثير المباشر لهذه التقنية.

يأتي الجانب النانوي للعمل تحديداً في المكان الذي تغير فيه المعالجة الأولية بالبلازما الهيكل المعقد الليغنوسلولوزي بطريقة تسهل مسار تحويل الألياف الدقيقة إلى ألياف نانوية. ووفقاً للنتائج، حققت العينات التي خضعت لبلازما بجهد ٢٠ كيلوفولت، ثم مرت بالمعالجة المركبة القلوية والتبييض، متوسط قطر للألياف يبلغ حوالي ٨٠ نانومتراً؛ وهو رقم يشير إلى إضعاف وكسر الروابط الهيدروجينية بين المكونات السلولوزية، وزيادة الانفصال الطبقي delamination. ورغم أن البلازما أدت إلى انخفاض عائد استخراج السلولوز من نحو ٢٦ ٪ إلى قرابة ٢٢ ٪، يُعزي الباحثون هذه الظاهرة إلى تأثير الحفر السطحي etching والتآكل غير المتحكم فيه، الذي يدمر جزءاً من مكونات الهيكل الليغنوسلولوزي قبل تحويلها إلى ألياف سلولوزية. ومع ذلك، صاحب هذا الانخفاض في العائد ميزة بالغة الأهمية: الوصول إلى هياكل نانوأليافية متجانسة، خفيفة الوزن، ومثالية للتطبيقات المتقدمة.

ويؤكد الباحثون أن هذه الطريقة، على الرغم من الانخفاض النسبي في العائد، تُعد من المسارات الرئيسية لإنتاج النانوسلولوز من النفايات الزراعية؛ خاصة أن قشور الجوز تُعامل في كثير من مناطق إيران والعالم كنفايات غير قابلة للاستغلال. تحويل هذه النفايات الرخيصة إلى مادة ذات قيمة مضافة عالية يفتح آفاقاً واسعة اقتصادياً وبيئياً وصناعياً.

وأعلن فريق البحث في جامعة أصفهان الصناعية أن بلازما DBD قادرة، من خلال تفاعلات فيزيائية وكيميائية قابلة للتحكم، على إضعاف الروابط بين المكونات المختلفة في الهيكل الليغنوسلولوزي، مما يسهل عملية إطلاق الألياف وفصلها. وأظهرت الدراسة أنه يمكن الوصول إلى ألياف نانوية سلولوزية ذات خصائص مرغوبة حتى دون الاعتماد الكبير على المواد الكيميائية المسببة للتآكل. يمكن أن يشكل هذا النمط أساساً لتطوير تقنيات أكثر اخضراراً وأقل استهلاكاً للموارد وأعلى جدوى اقتصادية في مجالات مثل الهندسة الحيوية، والتغليف المستدام، والمكثفات الفائقة، والمركبات الخفيفة.

طهران وبكين تبحثان تدعيم التعاون العلمي والتعليمي

تمّت مناقشة سبل تدعيم التعاون العلمي والتعليمي بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجامعة العلوم الطبية بجنوب الصين، وذلك في اللقاء الذي ضم وفد من الجامعة ومستشار مساعد التعليم بوزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي.

وزار وفد من جامعة العلوم الطبية بجنوب الصين، طهران في الفترة ١٢-١٦ الجاري للتعرف على الطاقات العلمية والتعليم الطبي لايران ودراسة مجالات توسيع التعاون الثنائي.

وقد التقى أعضاء الوفد، مستشار مساعد التعليم بوزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي حميد أكبري وعدد من مدراء شؤون التعليم بالوزارة.

وفي مستهل اللقاء، أعطى أكبري شرحاً عن قدرات نظام التعليم الطبي في البلاد، واعتبر صياغة وتبادل مذكرة تفاهم بين الجامعة الصينية ونظيرة لها في إيران خطوة مهمة لإقامة وتوسيع التعاون العلمي والتعليمي.

نجاح باهر لجامعة أميركبير الصناعية:

نانو جسيمات بوليمرية ذكية للعلاج الكيميائي الدقيق للسرطان

الوفاق/ أعلن باحثون من جامعة أميركبير الصناعية عن إتمام مشروع بحثي رائد يهدف إلى تطوير وتصنيع الجسيمات البوليمرية النانوية الذكية Smart Polymeric Nanoparticles المصممة للإطلاق المُوجَّه Targeted Delivery للعقاقير المُضادة للأورام السرطانية. وقد أنجز هذا المشروع البحثي أحد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بدعم من المؤسسة الوطنية للعلوم في إيران. ويتمحور البحث حول تصميم هذه الجسيمات النانوية التي تحمل صفة «الذكاء»، والتي من شأنها أن تُشكل خطوة فعّالة ومؤثرة في تعزيز فعالية العلاج الكيميائي وتقليل آثاره الجانبية السلبية، خاصة في سياق علاج سرطان الثدي النقيلي Metastatic Breast Cancer. وفي هذا السياق، صرّح الدكتور أكبر كارخانه، عضو هيئة التدريس في جامعة أميركبير الصناعية، حول المشروع قائلاً: يؤثر مرض السرطان بشكل كبير على صحة ونوعية حياة الأفراد المصابين به. وإن قضية علاج السرطان تُعد من أهم المسائل المتعلقة برفع مستوى الصحة العامة في المجتمع. ويُشار اليوم إلى السرطان على أنه معضلة صحية عالمية، حيث تجاوز أمراض القلب ليصبح السبب الأول للوفيات في العالم. ومن بين جميع أنواع السرطانات، يُعد سرطان الثدي النقيلي «المتنقل» من أكثر الأنواع شيوعاً التي تسبب الوفاة بين المرضى.

وأضاف الدكتور كارخانه: إن الاستراتيجية العلاجية الأكثر شيوعاً المستخدمة حالياً في علاج سرطان الثدي النقيلي هي العلاج الكيميائي، إلا أن هذه الطريقة العلاجية تواجه العديد من القيود، منها: الانحلالية المنخفضة للعقاقير المضادة للسرطان، والآثار الجانبية العديدة، وضعف الاستهداف، والإطلاق غير الأمثل للدواء، وغيرها. ويُعد استخدام الجسيمات النانوية الحساسة للبيئة القادرة على الإطلاق داخل الخلايا للعقار المضاد للسرطان، أحد الحلول المناسبة للتغلب على المشاكل القائمة في العلاج الكيميائي التقليدي. وتابع هذا الباحث قائلاً: شهد العقدان الأخيران تقدماً ملحوظاً في تكنولوجيا النانو البوليمرية، مما لعب دوراً هاماً في نشأة وتطور نظام الإيصال المستهدف للأدوية. وتُستخدم البوليمرات في كثير من الحالات كمواد حيوية نظراً لخصائصها، مثل التوافق الحيوي، والتنوع الكبير في التركيب والخواص الكيميائية، وسهولة التعديل الوظيفي «التفعيل». ولهذا السبب، يُطرح استخدام الجسيمات النانوية البوليمرية كخيار واعد في مجال العلاج الكيميائي للسرطان. وأوضح كارخانه: من بين الجسيمات النانوية الحاملة للأدوية، حظي تصميم وتطوير المِذيلات البوليمرية Polymeric Micelles باهتمام الباحثين في السنوات الأخيرة باعتبارها حلاً واعداً للتغلب على عدد من التحديات القائمة.

واختتم كارخانه بالإشارة إلى أن هدفنا في هذه الدراسة هو تقييم فعالية المِذيلات البوليمرية المحملة بعقار مضاد للسرطان قليل الذوبان في الماء «كاره للماء»، وذلك على سرطان الثدي في كل من البيئة المخبرية «خارج الجسم» والبيئة الحيوية «داخل الجسم». ويمكن أن تُستخدم نتائج هذا البحث في علاج سرطان الثدي وتحسين أداء العلاج الكيميائي.

زيادة كفاءة الدفيئات بنسبة ٦٠٪ باستخدام تكنولوجيا إيرانية

الوفاق/ كشفت واحة العلوم والتكنولوجيا بجامعة طهران في المعرض السادس والعشرين لإنجازات البحث والتكنولوجيا وسوق التكنولوجيا عن ثلاثة أنظمة مبتكرة في مجالات إدارة المياه بذكاء، وتذكية الدفيئات، وتذكية المنتجات البستانية والزراعية، حيث تؤدي إلى خفض استهلاك المياه بنسبة ٣٠ ٪ وزيادة كفاءة الإنتاج في الدفيئات بنسبة ٦٠ ٪ على الأقل. وتجمع هذه الأنظمة بين مستشعرات دقيقة محلية ورصد ساتلي، لجمع البيانات البيئية وإرسالها إلى مركز التحكم. ثم تُصدر أوامر تشغيلية تتناسب مع الاحتياجات الدقيقة للنبات.

لقد أدت طريقة القياس الدقيق والري في الوقت المناسب إلى توفير يصل إلى ٢٣ ٪ في استهلاك المياه لعملاء مثل البلديات ومنظمات الموارد الطبيعية. أما في مجال تذكية الدفيئات، فتوفر هذه التكنولوجيا حلاً فعالاً لتجنب الخسائر الناجمة عن الأخطاء البشرية، من خلال أتمتة عمليات الري ورش المبيدات وضبط الظروف البيئية تلقائياً، بناءً على الاحتياجات الدقيقة للنباتات والمنطقة المعنية. يُشار إلى أن منتجات آلاف الدفيئات في البلاد تتعرض للإهدار سنوياً بسبب مثل هذه الأخطاء. وقد نجح هذا النظام، بفضل استخدام أدوات قياس دقيقة والذكاء الاصطناعي، في تحقيق زيادة في كفاءة الإنتاج بنسبة لا تقل عن ٦٣ ٪، كما أن الأنظمة الذكية المخصصة للبساتين والحقول الزراعية مصممة لتتناسب مع الخصائص الفريدة لكل منها، مستفيدة من مستشعرات ورصد أكثر دقة لتلبية احتياجاتها الخاصة. تجدر الإشارة إلى أن واحة العلوم والتكنولوجيا في جامعة طهران تتعاون حالياً مع روسيا لإنشاء خط إنتاج مشترك لهذه الأنظمة المبتكرة.